

الرَّسَالَةُ الرَّابِعَةُ:

اللَّيْلُ وَالْحَجُّ الْقَاطِعَانَا

عَلَى تَأْيِيدِ الْمُتَحَبِّينَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِالْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَاتِ

لِلشَّيْخِ مُحَمَّدٍ أَحْمَدَ عَبْدِ الْقَادِرِ الْغَلَاوِيِّ
رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

ت. ٢٠٠١ / ١١ / ١٤١٨ هـ

تَحْقِيقُ تَائِيْدِهِ

د. عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو الصَّاعِدِيِّ

عَفَا اللَّهُ عَنْهُ

دَارُ الصَّيْحَةِ

الذِّكْرُ وَالْحَجُّ الْقَائِمَانِ

عَلَى تَأْيِيدِ الْمُتَجَبِّينَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ
بِالْأَحَادِيثِ الْمَوْضُوعَاتِ

حَقُّوْا الطَّبِيعَ كَحِفْظِهَا

للمؤلف

الطبعة الأولى ١٤٣٣هـ / ٢٠١٢م

رقم الإيداع: ٢٠١٢/١٢٣٦٥

دار النسيحة

المملكة العربية السعودية - المدينة النبوية

أمام البوابة الجنوبية للجامعة الإسلامية

تلفاكس / ٠٠٩٦٦٤٨٤٧٠٧٠٨ جوال / ٠٠٩٦٦٥٩٥٩٨٢٠٤٦

البريد الإلكتروني: daralnasihaa@gmail.com

رسالة رسائل المحدث محمد أحمد بن عبد القادر
الغلاوي الشافعي القبة المدي

الرسالة الرابعة :

اللائحة الحج القاطعنا

على تأشير المشيخ إلى النبي ﷺ
بالحديث الموضوعات

للشيخ محمد أحمد بن عبد القادر الغلاوي
رحمه الله تعالى

٥٠ ٢٠ / ١١ / ١٤١٨ هـ

محقق: نعيم

د/ عبد الرحمن بن عمر الصاعدي

عفا الله عنه

بإذن الناشر

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثَةٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ».

أخرجه مسلم

فَأَسْأَلُ اللَّهَ ﻋَﻠَﻴْهِ السَّلَامُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ وَصِفَاتِهِ إِلَيْهِ أَنْ يَكُونَ قَدْ جُمِعَ لَشَيْخِنَا رَحِمَهُ اللَّهُ هَذِهِ الْخِصَالُ كُلُّهَا، وَأَنْ يَجْمَعَهَا لِي، إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبٌ.

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ، وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، فَهَاجَرَتْهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَتَزَوَّجُهَا فَهَاجَرَتْهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ».

أَخْرَجَهُ مَالِكٌ فِي «الْمَوْحِطِ» - رَوَايَةُ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ - وَالْجَمَاعَةُ.

قال أبو علي بن سُكْرَةَ رَحِمَهُ اللهُ: قال رزق الله التميمي رَحِمَهُ اللهُ: «يقبَحُ
بكم أن تستفيدوا منّا ثمّ تذكرونا فلا تترحموا علينا!».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين.
وبعد:

فهذه الرسالة الرابعة من رسائل شيخنا محمد أحمد الغلاوي -يرحمه الله-،
مما خطه بنانه في دفاعه عن سنة رسول الله ﷺ، في ردّه على محمد علوي
المالكي في بعض مغالطاته، وقد سماها:

«الدلائل والحجج القاطعات

على تأييم المتحبيب إلى النبي ﷺ بالأحاديث الموضوعات»

وفي الرسالة علم رصين وتحقيق علمي رائع، تدل هذه الرسالة على ما كان
يمنع به الشيخ من معرفة المنقول والمعقول، وتوسعه في معرفة مدارك الشريعة،
والخوض فيها.

فمن ذلك بيانه لسوء البدعة وعظيم جرم من دافع عنها، فقال: ومثلهم أو
شريكهم في إثمهم من أحبهم وحامئ عنهم بالباطل؛ ليقوي به باطلهم؛ ليحظى
عندهم سواء أكان موافقاً لهم في النحلة أم لا، وقد قال تعالى: ﴿وَلَا تَجِدُ عَيْنَ
الَّذِينَ يَخْتَفُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [النساء: ١٠٧].

وهؤلاء اختانوا أنفسهم، وعصوا ربهم، فالزكّون إليهم والمجادلة عنهم

ظلم للنفس، وعصيان للرب بنص القرآن أقوى برهان ﴿وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَعَمَّكُمْ النَّارُ﴾ [هود: ١٣].

ووجه ظلمهم: أنهم عدلوا عن الصراط المستقيم الذي أمر الله العباد بتابعه، وبيّنه رسوله بلسانه وأصبعه فقال الله ﷻ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّيْكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ [الأنعام: ١٥٢].

ترى الشيخ حرّر فيها ذم البدعة وأهلها ومن شاركهم وشايعهم، وسكت عن الإنكار عليهم بشواهد نصية من كتاب الله وصحيح سنة رسوله ﷺ كما تقدم قبل.

وبيّن أن من النصيحة لله بيان غلط الغالطين؛ سواء أكانوا من حملة الآثار أو من خطأ فقهاء الأحكام، فقال: وإن من النصيحة لله ولنبيه والمؤمنين تبين ما يعرض في الأخبار عن رسول الله ﷺ من خطأ يُخلّ ببناء الأحكام عليها، أو معارضة لما صحّ منها، أو كذب عليه - عليه الصلاة والسلام -، فلا حق ولا غيبة لمن روى ما لا يصح، أو كان بحال من لا يقبل عند أهل العلم خبره أن يذكر بالوصف المانع من قبوله كائناً من كان لتقديم حق الله تعالى على حق من سواه.

كما بين الذي ينبغي لطالب العلم أن يشتغل به؛ وهو نشر ما تواردت عليه الأمة المحمدية دون الغرائب من المسائل، فقال موجهاً نصيحته لمحمد علوي: بلزوم طريق أبيه السيد علوي - رحمه الله تعالى - فإنه كان نقي الساحة، طيب الفكاهة، مأمون الإساءة، محبباً إلى الخاصة والعامة، وقد اطلع على ما نشرت أنت ذكره، فلم ير لذكره فائدة، وخشي من نشره باثقة، فثنى عنه قلمه حتى كأنه ما رآه ولا علمه، ثم إنه لما مات رَحِمَهُ اللهُ حميداً، والزَّجَاءُ أن يكون سعيداً فدفتته

شرعت تنشر ممّا ستر وترك، وأنت لست بجاهل ولا مغفل حتى تعذر أو تنذر قسبحان من لا مُعقب لحكمه ولا محيط بعلمه ولا محصي لكلمه.

فالنصيحة - يا أخي - لك التي لا دَخَل فيها ولا يشوبها غِلٌّ، ولا غُلُولٌ، ولا خديعةٌ أن تترك ما صان عنه أبوك قلمه، وقلاه وحرّمه، وتجلس مجلسه، وتنشر من علمه أنفعه، وتهجر منه أشتدّه، إذ خيرُ العلم ما نفع، وشرُّه الغريبُ الذي لم يتعاطه السلفُ الصالحُ قولاً، ولا اشتهر عنهم عملاً، وكل ما لم يتعبّد السلفُ به ممّا يُسمّى عبادةً فلا خير فيه، ولا في تعلمه، ولا تعليمه إذ لو كان فيه خيرٌ لتعبّد الله به أصحابُ نبيّه وأتباعهم الذين هم خيرُ البشر بعده.

وقد ترفق شيخنا رَحِمَهُ اللهُ مع المالكي جداً، وألّان له الكلام لعله يتذكر أو يحسّن، كما سنراه في قوله: واعلم يا أخانا المالكي أن هذه التهاويل من الأخبار المأقطة...

بل دعا الله له فقال: بَصُرْنَا الله وَإِيَّاكَ - يا أخي - بما هدى إليه من هدى من أوليائه، وسلك بنا ربك مناهج أنبيائه، ولا عدل بنا وبك عن اتباع الكتاب والنُّنة آمين -.

وقد كان غرض الشيخ النصيح والبحث عن الحق وقبوله ممن جاء به، قال: والله نسأل أن يصون ألسنتنا وأقلامنا ممّا هو مجرد دعاوي، وأن يتصر الحق ولو على يد المناوي؛ فإنّه العليم بأنّ لا غرض لنا سوى نصره بالذّب عنه، والقيام بآمره.

كما أن الله أنطق شيخنا بكلمات تكتب بماء الذهب، مثل قوله: ويأبى الله أن يجعل للباطل بين أهل الحق أصلاً، أو يجعل ناصريه للخير أهلاً إذ هو ضد الحق وقسيمه.

وقوله: ولعل الذي فعل بك أن تبلغ في السن ما يناسب قدر فهمك ودراستك ما شب بك من غرغاء المستشرقين لطريقة المنصوفة المنحرفين، فيهم ما خالطو عالماً سبياً إلا أصبح جاهلاً بدعيّاً، لأنّ ظلمة ابدعة تكسف نور الحكمة، وتحجب عن واضح الحق ومهج الشّنة

كما أن من عادة شيخنا رَحِمَهُ اللهُ استخدام السجع الجميل غير المتكلف، من مثل قوله: فعلتهم اكنانة، ورموا لكتانة وتاب كيزهم من المحاماة عن المقالة لرائفة، فصار من خواصنا، من يتعمم ويتردد إلينا ويسلم إلى أن مات رافضاً ولتلك العصبية وتلك العقاة، وبقي من سواه في أسوأ ادامة، وأرعح سامة...

وقوله: فصررت تتحطّ يا محمد اسد في التماس الدليل التماس الحاطب بالليل، نحوم في الهواء وتجوّل، تتحدّ دليلاً لنحلتك به تقول، فترجع ولا يمكنك الروي، فتقول وتقول، ولا تجد دليلاً لما تقول...

وقوله: إنه المبتك المالك، لا يشاركه مالك



ملخص وتعريف بالرسالة

سأ الشيخ رسالته ببيان مشروعية الرد والغرض منه، وذكر أنه كتب رسالة
نفس هذه عشرين سنة بين فيها بطلان ما يعتقد به كثير من الناس من كون الله ما خلق
بحسب، لا من أجل رسول الله، وإذا بالشيخ يهاجاً برسالة للمدعو محمد علوي
لما كني يحاول دعم نحلة هؤلاء.

ثم بين الشيخ المحبة الحقيقية لرسول الله ﷺ كيف تكون، وبين أن رسول الله
ليس بحاجة للإطراء، بل كان ينهى عنه.

ثم بين فساد تلك المقولة وما يترتب على القول بها، وهي أن من جملة
حقائق لنار وإليس، والحر والأصنام، فهل يقال إنها خلقت من أجله عليه
نصلاة والسلام!

ثم عرّج على ذكر أول من اختلق تلك المقالة وهو ابن عربي، ومن تبعه
فيما حتى من الصوفية لمعاصرين وذكر في هذا قصة حدثت له معهم.

وبئس الشيخ المالكي على خطورة محالطة المتصوفة؛ فإنهم ما حالطوا
علماً سنياً إلا أصبح جاهلاً مدعيّاً؛ لأن طُلُمَةَ المدعة تكسف نور الحكمة،
وتعجب عن واضح الحق ومهيج الشبهة.

ثم ذكر طرق حديث «لولا محمد ما خلقت لأفلاك» وبين حال الحديث
عند أهل العلم المتقدمين، وأن من صححه قد سبق بالتصنيف، وبين منزلة

المصحيحين له عند أهل العلم.

ثم بين موقعه من كتاب الماسكي «مفاهيم يجب أن تصحح» وذكر الماسكي بأنه كان الأجدر به أن يصون اسمه عما لا يليق بمنصب من ينتسب لسادة أهل البيت

ثم فصل في بيان الطريق التي رسمها الله لعباده في التقرب إليه، وجلب الأدلة من الكتب والسنة، وبين حد البدعة

وبين أن من قسم البدعة إلى أقسام التكليف الخمسة على غير صواب لأدلة ذكرها وشوهد بينها.

ثم ذكر موقف العلماء من البدعة، ومن ابن عربي وغيره من علاة المتصوفة

هذه وبعد؛ فقد يطرأ بعض الناس أن هذا ارد وغيره على محمد عبدي المالكي مما سطره علماء المسلمين وطلة العلم أمرٌ مبالغ فيه، لحسن بينهم وإحسانهم انصر بالناس كافة، وعدم توقع صدور مثل تلك المقالات ممن ينتسب لمة الإسلام، ولا سيما من عاش وترعرع في دار احرمين منهبط لוחي مكة والمدينة حوسهما الله وشرفهما-.

فكان الواجب شكر هذه العمة العظيمة، والسير على وفق ما كان عليه عليه الصلاة والسلام- وأصحابه؛ لأن لدي لم يكن ديناً وقتئذ لن يكون ديناً وقرية إلى يوم يبعثون.

وعلى كل حال فما رآه الله كالم، والله لكفي الآن مرتين بعمه، لكن ما خلفه من كتب تشتمل على كثير من المعانيات والاصل، وينحدر الناس به وأردت نقل بعض مقالاته من كتبه ليكون لدى ترى على دراية تامة بحقيقة الرحمن

حجته، وإن من تكلم فيه تكلم فيه بعدم لتحدير الناس من الانسياق وراءه.

وإليك نماذج من غلوه في الرسول ﷺ:

قال في «شفاء الفؤاد» عن النبي ﷺ: «إذ لا فرق بين موته وحجته في

حجته لأمنه ومعرفة أحوالهم وبياناتهم وعزائمهم وحواطرهم، وذلك عندي

حي لا يخفاء فيه»^(١)

ونقل في «شفاء الفؤاد»^(٢) أيضاً قول الشاعر محمد أمين كتي واصفاً

موت النبي:

تعالحت للملائك خروا في السموات سجداً وبكياً

نقل في «شفاء الفؤاد» قول الشاعر:

عز بعين الرصالي دائماً وأستر بفصلك تقصيري مدى الأمد

عصف عليّ بعفو منك يشملني فإنني عنك يامولاي لم أجد^(٣)

وخرج من خرج إلى زيارة القبر البوي أنه مهاجر إلى الله ورسوله.

ونقل في «شفاء الفؤاد»^(٤) كلام ابن الحاج عن زيارة قبور الأنبياء ﷺ:

شأنه فإذا جاء إليهم فيتصف بآداب والاكبار والمكة والفقر والفاقة

وحاجة ولاضطراب وانخضوع، ويحضر قلبه وحاطره إليهم وإلى مشاهدتهم

عين قلبه لا بعين بصره» .. إلى أن قال «وستانث بهم، وبطلب حوائجه مهم

١ - ص ١٠٦، ٩٧

٢ - ص ١٠٩

٣ - ص ١٠١

٤ - ص ١٠٣

ويجزم بالإجابة بركتهم، ويقوي حسن طنه في ذلك؛ فإنهم باب الله المفتوح، وحررت سننه ﷺ بقضاء الحوائج على أيديهم وبسببهم.

ومن عجز عن الوصول إليهم فليرسل بالسلام عليهم، ويذكر ما يحسب إليه من حوائجه ومغفرة ذنوبه وسر عيوبه، فإنهم اسدة الكرام، والكرام لا يردون من سألهم ولا من توسل بهم ولا من قصدهم ولا من لجأ إليهم...

وأما في زيارة سيد الأوين والآخرين -صلوات الله عليه وسلامه-، فكل ما ذكر يزيد ضعفه أعني في الانكسار والذلة والمسكة-، لأنه الشافع المشفع الذي لا ترد شفاعته ولا يحيب من قصده ولا من نزل بساحته ولا من استعان أو استعاث به، فإنه عليه الصلاة والسلام -قطب دائرة الكسار وعروس المملكة-.

ونقل في «شفاء الفؤاد» قول الشاعر:

أنت الشافع وأمالي معلقة وقد رحوتك يا ذا الفصل تشفع لي
هذا نزيلك أضحي لا ملاذله إلا جنابك يا سؤلي ويا أملي^(١)

ونقل في «الندحائر»^(٢) قول الشاعر مخطباً للنبي ﷺ:

عجل بإذهاب الذي أشتكي فإن توقفت فمن ذا أسأل

وقال في «شفاء الفؤاد» ضمن آداب زائر القبر النبوي وممها: «أن يوجه بعد ذلك أي بعد صلاة التحية-، إلى الضريح الشريف مستعيناً بالله في رعية الأدب بهذا الموقف الحبيب، فيقف حضور ووقار ودلة وانكسار عاض الطرف

(١) (ص ٨٤)

(٢) (ص ١٩٠).

سجدت جنوارح واضعاً يمينه على شماله كما في الصلاة . !»^(١).

ونقل في «شفاء الفؤاد» قول ابن حجر المكي في ذكر شروط زيارة القبر الشريف، «يبغى صسط الرياسة بما ضبطه الأئمة لاستطاعة في الحج»^(٢)
وقال أيضاً في «شفاء الفؤاد»، «فقرئ أنواق باب الشریف كقرى الواقع
عريت» إلى أن قال «لقد أتم الله للحبيب المصاهرة بكل الحالات»^(٣).

ونقل في «شفاء الفؤاد» قول الشاعر في مدح النبي ﷺ.

بنور رسول الله أشرق الدنيا ففي نوره كل بجيء ويذهب^(٤)

ونقل أيضاً في «شفاء الفؤاد» (ص ٢٣٢) قول الشاعر في مدح النبي ﷺ.

لست سر الله والنور الذي سار موسى نحوه في طور سين

بنور لا يسامى إله قبس من نور رب العالمين

كيف لا والسيد الهادي به يغمر الدنيا بنور مستبين

يقول هذا والله تعالى يقول ﴿لِلَّهِ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ

يَنكَوِّرُ فِيهَا وَمَصَابِحُ﴾ [النور: ٣٥]. الآية، والله تعالى يقول أيضاً، ﴿وَأَشْرَقَتِ

الشَّمْسُ بِرُؤُوسِهَا﴾ [الزمر: ٦٩]

والمالكي يقول: «بنور رسول الله أشرق الدنيا!!»

فهذا قليل من كثير مما كان يدعو إليه المالكي.

(ص ١٤٥)

(ص ١٠٣)

(ص ١٠٣).

(٢) (ص ٢٠٥).

وقد اعتمدت في تحقيق هذه الرسالة على نسخة بخط الشيخ، وهي مكتوبة بالحط لمعربي، ونقع في ثلاث وعشرين ورقة، جعلتها هي الأصل. ونسخة أخرى مكتوبة وفق الإملاء الحديث، ونقع في أربع عشرة ورقة، وقد قابلت بين الأصل وهي النسخة التي بخط شيخنا رحمته وبين النسخة الثانية ورمزت لها يد(ب).

وكان عملي في هذه الرسالة على النحو التالي

- ١- نسخت الرسالة على وفق الإملاء الحديث.
- ٢ عزوت الآيات إلى مواضعها من المصحف الشريف.
- ٣ وحررت الأحاديث من مصادرها، وحكمت على ما يحتاج منها إلى

حكم

- ٤- ووثقت لنقول من مصادرها قدر المستطاع
 - ٥ ترجمت لمن أراه بحاجة للتعريف به من الأعلام.
- والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين.

تعليق تلميذه الدكتور

عبد الرحمن بن عمري الصاعدي

-عفا الله عنه-

١٤٢٦/٤/١ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمد الذي بعث فيه محمداً ﷺ داعياً إليه بإذنه وسراجاً مبرهاً وأنزل
فيه ذكر لبيته للناس تيسيراً، فامتثل أمره، وأتوا ما به أمره، فبيته لنا بأقواله
بعده وتقريراته وإشاراته، وحذرنا من الاختراع والابتداع في الدين، وحفظ
من سنن والاتباع واتمسك بالحبل المتيقن.

وبعد:

ومن أهل العلم ما زال بعضهم يردُّ على بعض ما^(١) براد غير صواب، ويلحظ
حذف الهمزة والكتاب، ولا إنكار على متعاطي هذا ولا عتاب، والفاصي في
الاختلاف إنما هو موافقة لصواب، لا التعنت. ولا ما لا يصح في الموضوع
بحسب.

والله نسأل أن يصفون السمس وأقلامنا ممّا هو محرّك دعاوي، وأن ينصر
حق ولو على يد المناوي، فإنّه العليم بأنّ لا غرض لنا سوى نصره بالذب عنه،
تحقيقاً بأمره.

وقد كنت من مدة من حوالي عشرين سنة كتبت رسالة^(٢) بيّنت فيها بطلان

في (ب) (فيما).

في «تسبب الحداي على بطلان ما شاع بين الأمام من حديث نور لمسوق مصنف
من رراق». وهي مطبوعة.

ما يعتقد اسواذ الأعظم من عوام سُكَّان المعمور من لأرض من كون الله تعالى ما خلق الخلق يوم خلقهم، ولا رزق من رزق منهم إلا من أجل نبينا محمد ﷺ. ويسطت الدليل الصاطع بملأ وعملاً على وجه بطلانه، ورئت ما تعلق به هؤلاء على معتقدهم، فخرست ألسنتهم، وألسنة من يرى نحلته، عن معارصتها بحق أو بباطل، إلى أن وصل إليها في هذه الأيام تقييداً باسم السيّد محمد علوي ملكي المكي، فإذا هو يحاول دعم نحلة من ذكرنا معتقدهم في عليّة خلق الكائنات من أجل وجود من لم يكن موجوداً، تحكماً ووجوداً، لأن يفعل الله في ملكه ما يشاء سبحانه حتى يحتاج إلى باعث يبعثه عليه جلّ إلها عن الأعراض فيما يشاء^(١) لا مُعَقَّب لحكمه.

فأنا أنصح هذا السد [١/٨] وأحذره أولاً من هذا التلون والمراوغة والمحاولة والدعوى لمحبة سيّ ﷺ بما نهى عنه في غير ما شئت، وأوعد عبيه بالشؤ من السر بإجماع الأمة، على تأثيم الكذب عليه -عليه الصلاة والسلام- عمداً، أو بما هي حكم اعمد، إذ الساعي دائماً هي تعظيم رسول الله ﷺ زاعماً محته بذلك كباحثة بظلفه عن حتفها، فأين يا محمد تلقى الجزاء على محبة الرسول ﷺ باقتراف ما نهك عنه.

وكان حنك صادقاً لأطعمته إن المحب لمن يحب مطيع^(٢)

(١) من قوله حتى يحتاج.... إلى... فيما يشاء. سقط من (ب)

(٢) هذا البيت وعبره محمود الوراق، وتسبب إلى الشافعي، كما في «بهجة المجالس وأسس لمجانس» (١/٨٦)، وتسبب لإسماعيل بن القاسم كما في «الامحاسن والمساوي» (١/١٥٩).

نمضي إليه وأنت تظهر حبه هذا محال في القياس يديم

﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ [آل عمران ٣١]

لاية

والنحى للنبي ﷺ والاردلاف إليه إنما يرد بهما لحزاء عليهما من الله

تعالى

وهو يا محمد يرحى رصا لله بما بهى عنه وبهى عنه رسولُه! فمحنة النبي ﷺ فرض على كل مكلف وعقيدة في الامة، فمن لم يصدق في محبته ظاهراً وباطناً فهو كافر بجميع المسلمين، لا ينفعه ما يطهر ديانته، بل متى في حقه نفاق وحديقه، وقد حذره الله الذي بهأه وأرسله بالصدق في اتبعه، كما في الاقتداء به كما قدمت فيما كتبنا من هذه الرسالة انص عنه، وكما نذكر انص هنا أيضاً على كفر مبغضه بما يلي:

قال الله حل شؤه وتبركت أسمؤه : ﴿مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ [اسمرة ٩٨] الآية.

ثم وبناءً على ما مهدنا قول يا محمد السيد أليس من معلوماتك ما في صحيح البخاري^١ عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال «لا تطروني كما أطرت النصارى عيسى بن مريم».

لو كان حبك صادقاً لأطعته
من المحب لمن يحب مطيع
في كل يوم بتذكرك معة
منه ومن التذكر فان مصعب

(١١) (٣) (١٢٧) (ح ٣٧٦١) من حديث ابن عباس سمع عمر رضي الله عنه يقول عن المبر: سمعت النبي ﷺ يقول «لا تطروني كما أطرت النصارى ابن مريم» بما أن عبده، فقولوا عبد الله ورسوله».

أوليس في علمك أن أهل العلم فسروا قوله - عليه الصلاة والسلام - «لا تطروني»: أي. لا تذكروا من فضيلتي ما لم يذكرني الله به^(١)
أوليس من معلومك قوله أيضاً. «بحسب امرئ من الكذب أن يحدث بكل ما سمع»؟!^(٢)

[٢/١] أو لم يكن في معلوماتك أبصاً ما هي صحيح البخاري^(٣) من بهيه عليه الصلاة والسلام يحدث الجوالي اللاتي كن يسرن من مات من باء الرضيع بنت موعود يوم بدر حيث قلت وفيه نبي يعلم ما في غد فقال له - عليه الصلاة والسلام -: «لا تقولي هذا، وقولي ما كنت تقولين»

(١) قال الحافظ في «فتح الباري» (١٤٩/١٢): وقال ابن تين معنى قوله «لا تطروني» لا تمدحوني كمدح الصبراء، حتى علا بعضهم في عسى فحمله إلهاً مع الله، وبعضهم ادعى أنه هو الله، وبعضهم من الله ثم أردف أنه يبقوله أن عبد الله
(٢) بهذا اللفظ أخرجه مسلم من حديث عمر وابن مسعود مرفوعاً عنهما (١١/١) هل عبر ابن الخطيب رحمه الله «بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع» عن عبد الله فإنه «بحسب المرء من الكذب أن يحدث بكل ما سمع» وأخرجه مسلم بلفظ آخر من حديث أبي هريرة (١٠/١) (ح ٥) عن حفص بن غاصم قال قال رسول الله ﷺ: «كنى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع» وجاء مرفوعاً من حديث أبي هريرة أخرجه ابن حبان (٢١٣/١) (ح ٣٠). وصححه الأريازوط، وأخرجه أبو داود كما في (٤٩٩٢)، وصححه الشيخ الألباني كما في «صحيح سنن أبي داود» (٢٧١٦)

(٣) أخرجه البخاري (١٤٦٩/٤) (ح ٣٧٧٩) عن خالد بن ذكوان عن الربيع بنت معوذ قالت دخل علي سفيان بن عدي عني فحدثني عن أبي هريرة كذبك مني وجوريت بغيري بالمرء يسرن من مل من ثائهن يوم بدر، حتى قلت سارية وفيه نبي يعلم ما في غد فقال النبي ﷺ: «لا تقولي هكذا وقولي ما كنت تقولين».

أولم تسمع قول عائشة رضي الله عنها كما في صحيح مسلم^(١) عنها «ومن حدثكم أن محمداً يعلم ما في غد فقد أعظم على الله الفرية»

أو سمير عك يا محمد أسبب هذا من بهي النبي ﷺ، ونهي أصحابه المسحطين به محبة لصادق والتصديق^(٢) عن أن تكون من جملة من يمض إلى ويتحجب إليه بما لم يقله هو عن نفسه، ولم يذكره الله به في كتابه ولا في القُدسيات على لسان نبيه، ما هذا بروع ولا أدب احتجاب - والله المستعان وإليه الملجأ والمآب .

ثم إن محاولتكم بدعم حجة عليّة وجود لحلق من أحل النبي ﷺ أت ومن فقهه ووافقك على ذلك، زاعمين أنها من الخصائص التي احتص الله بها دون من له فضل أو فضيلة، لم تفكروا فيها أولاً قبل احترامكم لها ماذا يترتب عليها من العساة، وقلة الأدب والمفاد

فإن من الحلق إيليس وفرعون وهامان ونمرود والنمر والأصنام، وكل ذي عذوة لله ولرسوله، فأين لرسول الله ﷺ من فضيلة في حلق إيليس وعدة الأوثان والشار من بركته؟!

وما زعمتم زعمكم من قدره وصعتم به من شموه وعظيم شأنه ما هو أعظم، وهذا شأن من لم يأحب العلم عن أهله، ولا به تنصراً ولا بصيرة في أخذ، [٣/] عن دلائله، إذ سولا إيليس ما أخرج أبونا الأول آدم من الجنة، ولكننا تبعاً له، ومن

(١) (١٥٩/١) (ح ١٧٧) عن مسروق قال كنت متكئاً عند عائشة فحدثت يا أبا عائشة ثلاث من تكلم بواحدة منهن فقد أعظم على الله الفرية؟ قلت ما هن؟ ٩. إلى أن قالت ومن زعم أنه يحجر بما يكون في غد فقد أعظم على الله الفرية، والله يقول «قُلْ لَا يَعْلَمُ مَرِي فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَعَلَّ إِلَّا اللَّهُ» [المر. ٦٥].

(٢) جملة «والتصديق» ساقطة من (ب).

السَّارِ مظاهر العذاب في الدنيا والآخرة، إذ فيها شدة الحرِّ والبرد، وفيها يُعَذَّبُ الكثير من عصاة المؤمنين من أمة محمد ﷺ أَعَادَ اللهُ مِنْ عَذَابِهِ وَسُوءِ عِقَابِهِ -

وكذا أسباب العذب من المحرمات كحمر والميسر والأصنام والصيد ونار فارس، فلا فضيلة لرسول الله ﷺ في إيجادها من أحبه، على أن رسول الله ﷺ بعثه الله رحمة للمؤمنين، وأنت من عذاب رب العالمين، قال الله تعالى في حقه: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ [الأنبياء ١٠٧].

ولها خديق، فلو أنه ما خلق العذاب وأسببه إلا من أجله بقيل له نبي الرحمة والعذاب؛ لأن من حملة الخلق أيضاً الجنة ونعيمها من حور وولدان، وجنات من نخيل وأعناب، ورضا الرب عن أهلها^(١) ونظرهم فيها إلى وجهه تعالى إلى غير ذلك، ومن نعيم الدنيا والدعة فيها ونعمة المال والبس إلى غير ذلك^(٢).

ولكن يبقى مع وجود هذا النعيم من أحله أيضاً لطاعن أن يقول هو نبي رحمة محض، لا يشوبها عذاب؛ إذ لو كانت كذلك لما وصفه الله بها على مسيل المدح، إذ لا مدح برحمة يقارنها عذاب، ولو كانت كذلك لكانت من المجهول الذي يحث بيانه، فبيها بنا رسول الله ﷺ بما يربل إجمالها وإشكائها، واللازم بطل، والمنزوم كذلك وهو نفس السُّحلة التي تحاول تأسيسها يا مالكي.

ودعواكم أنها من حصائصه ﷺ في الجملة، فرغ عن ثبوت أصل السُّحلة، وقد علمتم بطلانه وعدم ثبوته، فيبطل ضروره ما نبي عليه وهو الخصوصية؛ إذ الحصائص لا تثبت إلا بدليل صَحَّ وثبت، إذ الأصل عدمها ومساواة أسبي ﷺ للأمة فيما عداها.

(١) جملة «ورضا الرب عن أهلها» سائطة من (ب).

(٢) من قوله «ومن نعيم .. إلى ذلك» سقط من (ب).

أ. حيث أوضح بطلان نفي مقدمات تتخَّص صحة أساس نبي عليه نحتكم من جهة النظر [٤ / ٤]، على أن ما تحيلهم من الفصيلة فيها ليسنا محمد ﷺ باطل
وقد علمت ما محمد أسيد بوقوفك على رسالتك «تسبه الحقائق»؛ ما جاب
سها من الأدلة والقرائن أيضاً على بطلان لحر الموضوع على مصنف عبد
البراق بشهادة وجوده من أوله إلى منتهاه، ولم يكن له فيه ذكر ولا عزاء إليه أحد
من تقدم من أهل الحديث ولا أثر، بل ظهر أن أوّل من وضعه في كتبه ابن عربي
رحمته في «الفتوحات لمكية»، و«المعصوم»، ونسبه إلى مصنف عبد البراق
نسبه «ودكر عبد الرزاق بسنده» موهماً أن ه سداً تحيلاً في إخفاء وضعه
ودمّه في كتابه في موضعه.

ثم تناقله من كتبه من له به خصوصية ممن يقول بمقاته في الوحدة
مخالفة، والحصول وأنواع الرسقة، ثم سقط منهم ما سدي السعديين والعاطلين من
— عة الحديث والمحدثين، ومن بهم نزعة صومئة بعد أوليين من أهل العلم،
— بعد حملتهم على التباهل في قول ما لا أصل له كالحافظ السيوطي^١

نص على تسهيل السيوطي رتبة غير واحد من أهل العلم منهم

١ - المحب في «خلاصة الآثار» (٣/ ٣٤٦ - ٣٤٧) حيث قال: قد العلامة عبد الله بن
عمر بامحرمة، ونقرب عدي أن المجدد للمنه العاشرة القصي ركري، لشهرة الاستفاد به
تصنيفه، واحتياج عابيه سأس إليها لاسيما فيما سعة سالفقه، وتحرير المذهب
مخالف كتب السيوطي وبأنها وإن كانت كثيرة فليست بهذه المثابة، على أن كثيراً منها
مجرد جمع بلا تحرير وأكثرها في الحديث من غير تمييز طبيب من غيره، بل كأنه
حافظ ليل، وسأب ديل والله تعالى برحم الجميع ويعيد علينا من بركاتهم .

٢ - العظيم آبادي «صاحب عون معبود» (٢ / ٣٢٤) حيث قال: وقد سقط الكلام في
عدد نواة المؤلفين العلامة إبراهيم الحلبي في رسالة مستقده، والعلامة علي الفاري في شرح

وشهد لدين القسطلاني^(١)، ومن كتب هذين راج بين عوام من بعدهم من

«العه الأكر»، وفي رساله مستقده، ويشهد لصحة هذا المسلك هذا الحديث الصحيح.
ولشيخ حلال الدين السيوطي قد خاف لحفاظ وعلماء لمحققين وأثت لهذا الإيد
والنحة فصف الرسائل عديدة في ذلك منها «رسالة التعظيم والممة في أن أبوي رسول
الله في الجنة».

قلت. العلامة سيوطي متساهل جداً لا عبرة بكلامه في هذا الباب، سم يوافقه ثلاثة
الأئمة القاد

٣ والعماري في كتابه «المعير» (ص ٦)، حيث قال عن السيوطي . لأنه متساهل في
ذلك عادة لتساهله. فلا يكاد يحكم على حديث بالوضع إلا إذا دعت الضرورة إلى ذلك
في الاحتجاج على خصمه، ونص ديله.

ولتأليف في إنكار معنى ما دل عليه ذلك الحديث كما فعل في حديث «من قل أنا عالم
فهو جاهل». وغيره، وما عد ذلك فإنه متساهل في برده، من وفي الاحتجاج به أيضاً.

٤ قال الألباني، في «نصام الممة» ٢٩/١، السيوطي معروف بتساهله في التصحيح
والتضعيف، ولأحداث التي صححها أو حسنها فيه قسم كسر منها ردها عليه الشارح
المساوي، وهي تبليغ المئات إذ لم يقل أكثر من ذلك، وكذلك وقع فيه أحاديث كثيرة
موضوعة مع أنه قال في مقدمته: وصيته عمه رده وصنع أو كذاب».

ومد تسخه بصورة سرعه وهي تبلغ الألف تريد قليلاً أو تقصر كذلك، وأرجو أن أوفق
لإعاده النظر فيها وإجراء قسم التحقيق عليها، وإخراجها للناس

ومن العرب أن قسماً عبر قليل فيها شهد السيوطي نفسه بوضعها في غير هذا الكتاب.
فهذا كله يجعل الثقة به ضعيفة، نسأل الله العصمة

ثم يسر الله تبارك وتعالى فجعلت «الجامع لصغير ورياده» المسمى . «الفتح كبير
في صم الرودة إلى الجامع الصغير» قسمين. «اصحح الجامع...»، ولاضعيف الجامع
...». وعدد أحاديث هذا (٦٤٦٩) حديثاً، والموضوع منها (٩٨٠) حديثاً على وجه
للقريب، وهو مطروح كالمصحح، والحمد لله تعالى.

(١) هو أبو لماس أحمد بن أبي بكر بن عبد الملك بن أحمد القسطلاني، المصري الشافعي

لمتصوفة ولمتفقيين.

وكما أنك أيضاً وقفت على ما هو في معناه من الأحاديث التي يثبت
رضعها ونكارتها، واستحييت أن تدلي بها في الاحتجاج لتأسيس نحلته خشية
- تفصح انضاح من احتج بها قبلك - على رأسهم الحسن بن محمد المشاط^(١)
ومحمد المصطفى بن الإمام العلوي في طائفة عظمى من الشافعية - حين سقط
في أيديهم، ونهتوا بالسند الذي وضعه لهم المعري الذي استعدوا به في بحصول
سند الخبر الموضوع على مصنف عبد الرزاق.

فكتب بهم من المغرب أنه في «خلاصة تهذيب» للحرر حنفي^(٢) هي ترجمة
عبد الرزاق: فحدثونا وبأيديهم [٥/١] ورقة يسألون عن الخلاصة، ونحن بمسجد

أحد عن ركيا الأصدري، والجم من فيها، كآثار لأسماء، قبعاً منعقداً، جيد القراءة
لقرآن، والحديث والخطابة، شجي الصوت بها، مشاركاً في العوائل متوصفاً متودداً،
صيف عشرة سريع الحركة، له عدة مؤلفات، منها شرحه على صحيح البخاري
لمسمى «إرشاد لسري»، وكتاب «مناقب الأئمة في الصحبة واللباس»، و«مسالك
الحق» في الصلاة على مصطفى^(٣)، وغيرها من كتب، ت ٩٢٧ هـ «شذرات الذهب»
(١٠/١٦٩)، «الضوء الأملح» (٢/١٠٣).

(١) ولد بمكة سنة ١٣١٧، وتوفي ١٣٩٩ هـ، نشأ نشأة صالحة في رعية والده أخذ
العلوم عن بعض المشايخ، درس في مدرسته الصلوات مع حضور لحلقات العلم في
الحرم المكي، أجاز له مشيخته، كان عضواً في هيئة التمييز، ثم عين وكيلاً عن رئيس
المحكمة الكبرى ثم استقر ليتفرع للتدريس بجامع مسجد بحرام، له عدة مؤلفات منها
«تقارير السنة في حل لقاط المنظومة البيقونية»، «الثب الكبير»، «لآل المعنى
والمأمول على ب لأصول» وغيرها «اتحة الأعلام» (١/١٣٧)

(٢) هو أحمد بن عبد الله بن أبي لحبر بن عبد العليم الأصدري السعدي صفى الدين. ت
٩٢٣ هـ «الأعلام» (١/١٦٠)

الرسول ﷺ فقضا: حاضرة، فقالوا: هذه الورقة فيها أن مسند حديث: «أول ما خلق الله نور نبيك يا جابر، ومنه خلق كل شيء». «في الخلاصة» في ترجمة عبد الرزاق. فنولناهم الخلاصة، فحعل كبيرهم الذي بيده كتابة الوضاع المغربي يقرأ ويض السيد عبد الرزاق بن همام، عن ابن عيسى، عن زيد بن أسلم، عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله فذكره.

وقرأ الزجل ترجمة عبد الرزاق حتى انتهى منها، فلم ير في «الخلاصة» في ترجمة عبد الرزاق سوى التعريف^(١) به سباً وبلداً، وتوثيقاً مشوباً بتشيع الذي هو موضوع الكتاب، فعنتهم الكتابة، ورمو الكتابة وقاب كبيرهم من المحاماة عن المقالة الرقيقة، فصر من حوصنا، من يتعلم ويردد إلينا ويسلم إلى أن مات رافضاً أولئك العصاة ولتلك المقالة.

وبقي من سواه في أسوأ ندامة، وأزحج سامة يتكلمون في اوضاع وفشا افتضاحهم فشوا الشعاع^(٢)، وحشيت أب أن يصيبك ما أصابهم؛ فنجبت ما زيف

(١) هذه ترجمة عبد الرزاق من «خلاصة تهذيب تهذيب الكمال» (١/٢٣٨) قال عبد الرزاق بن همام بن نفع الحميري أبو بكر بصعاني، أحد الأئمة الأعلام الحفاظ، عن ابن حريج، وهشام بن حسان، وثور بن برب، ومعمرو، ومالك، وحلائق، وعنه أحمد. وإسحاق، وابن المديني، وابن عيين، ومحمد بن رافع، وخلق. قال أحمد من سمع منه بعد، ذهب بصره فهو ضعيف سماع. وقال ابن عدي: رحل إليه أئمة المسلمين وثقاتهم، ولم تر حديثه بأساً، إلا أنهم نسوه إلى التشيع.

وقال أحمد: لم أسمع منه شيئاً، لكنه رحل يعجبه أحوار الناس

قال ابن سعد: مات سنة إحدى عشرة ومائتين عن خمس وثمانين سنة.

(٢) من قوله «يتكلمون» إلى قوله. «الشعاع» مقطع من (ب) عن أن في (ب) بعد (سامة)،

من الأحاديث في الرسالة، ثم لم تلت حتى خالفت إلى ما لم أذكره في الرسالة من شكل ما ذكرت من الموضوعات؛ فصرت تعاني بما لا يعني تصحيحه؛ لتكوين أساس لحديثكم، ويأبى الله أن يحمل بساطل بين أهل الحق أصلاً، أو يجعل نصريه لخير أهلاً إذ هو ضد الحق وقسيمه.

وقد جاء الحق بما صُنع عن رسول الله ﷺ في الصحاح من السنن، ولمجاميع، ولمستخرجات، والأجزاء، وزهق البطل من الموضوعات، ولمنكرات، ووحشي المؤنمات المسبوبة لفقصاص^(١)، وأهل السبر والحكايات في لمواعظ، والخبريات، وتترسنت أنت منها بأتراس تؤهم بها محبة رسول الله ﷺ، وانسحاق عن مصبه الشيف الشريف، بصريح ما نهى عنه من الكذب عليه لملترم، وحاشه لنقص من شرفه، وسني [٦ / ٦] أفضيلته - كما قدما التسيه عليه في المقدمة -.

فصرت تحطّ يا محمد لسيد في التماس الدليل التماس الحاطب بالليل، تحوّم في الهراء وتحول، لتجد دليلاً لنحكك به تقو، فترجع ولا يمكنك انزول، فتقو وتقول، ولا تجد دليلاً لم تقول، فرجعت بعد أن بنيت من وجود دليل صحّ يشهد لما تحول من تأسيس نحكك قائلًا: صحّحه السيوطي!! صحّحه الحاكم!! صحّحه البلقيني!!

تريد أن هؤلاء صحّحو، لأخبر النبي فيها: «لولا محمد ما خلقتك، لولا محمد ما خلقت الحنة ولا النار، لولا ما خلقت الأفلak».

علامة للسقط ولكن ليس فيها شيء من الكلام الساقط

(١) في (ب) «إلى انقصاص».

فيا عجيباً يا سيداً! ألم تخبرني منذ عشرين سنة أنك تخرّجت من كلية الحديث^(١) بأستى شهادة، ومن ذلك العهد وأنت تنظر وتُدْرُس وتدرُس وتذاكر أهل لصناعة والجِدِّ ومعركة مدارك القُدِّ، وتجاوز أهل العلم بالفن ويحدورونك، وما حصلت من هذا كُلُّه على أن تُحسن معرفة ما يصلح للاحتجاج من الآثار، ممّا لا يصلح له، حتى أفضى بك الفصور في الفن إلى أن أصبحت تعتمد على تصحيح الحاكم ولسيوطي وذكر القسطلاني لم يُسمي حديثاً في كتبه^(٢)

ولعل الذي قد بك أن تبلغ في الفن ما يناسب قدر فهمك ودراستك ما نشب لك من عوّاء لمستشرقين لطريقه المتصوفة المسحرفين، فإنهم ما خالطوا عبداً شياً إلا أصبح جاهلاً بدعيّاً؛ لأن ظلمة البدعة تكسف نور الحكمة، ويحجب عن واضح الحق ومهيج الشبهة بضرنا الله وإياك يا أخي بما هدى إليه من هدى من أوليائه، وسلك بنا وبك مناهج أنبيائه، ولا عدل بنا وبك عن اتباع الكتاب والسنة آمين-.

أمّا ما دخلت فيه نفسك من محاولة تصحيح حبر «أولاً محمد ولولاً محمد» ففته عبادة للدليل، ونطويل بلا نحصيل، فإن طرق هذه الأحاديث لا تزيد على ثلاثة

أحدها: عن زاذان عن سلمان رضي الله عنه

والثاني من طريق سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيّب عن ابن عباس رضي الله عنه مرفوعاً، وأخرى موقوفة عليه أعني - بن عباس رضي الله عنهما [٧/].

(١) كما في الأصل، وفي (ب) «الشرعية»

والثالث عن عمر رضي الله عنه من طريق عبد الرحمن بن ريد بن أسلم عن أبيه عن عمر رضي الله عنه

أمّا حديث سلمان فأحرقه ابن الجوزي في «الموضوعات»^(١) ووافقه لهي^(٢)، والحافظ ابن حجر في «اللسان»، والسيوطي في «الالهي»^(٣)، وقبلهما لجورقاني في «الموضوعات» وأباهيات^(٤) على وضعه، وانظره إن شككت الحرء الثاني من الموضوعات صفحة ١٤٠. اهـ

وحديث ابن عثري الموصول^(٥) لم يحتلوه في أنه لا أصل له مرفوعاً، وإنما تفرد الحاكم برفعه ونصحيحه، وتحققه الذهبي ووافقه الحافظ ابن حجر في «اللسان».

(١) في حديث ضرير وفيه «وقد خلقت الدنيا وأهلها لأعرفهم كرامتك علي وميراث عدي، ولولاك يا محمد ما خففت الدنيا». «الموضوعات» (١/١٤٤)، وفي الطبعة المحققة (٢/١٨١) (ج ٥٤٩) وفي هذا حديث موصوع لا شك فيه، وفي إسناده مجهولون وضعفاء وهم الضعفاء أبو أشكر وإبراهيم بن اليسع.

عن إدارقسي: أبو السكين ضعيف، وإبراهيم بن يحيى البصري مروي عن أحمد بن حنبل: حرّقت حديث يحيى البصري وقال الفلاس: كاذب كذاب، يحدث أحاديث موضوعة وقال الدارقطني: متروك.

(٢) (ص ٧-٧٨) (ج ١٩٦) وفيه من ابن الجوزي موضوع بلا شك ويحيى البصري تابع كذاب واستد ظلمة.

(٣) (١/٢٧١-٢٧٢)

(٤) كلمة «الموصول» ساقطة من (ب)

كم وافقه على وضع الطريق الموقوفة على سعيد بن أبي عروبة أيضاً في «اللسان»، وانظر أيضاً ترجمة عمرو بن أوس الأنصاري في «الميران»^(١)، و«اللسان»^(٢).

وإنما طريق عمر رضي الله عنه فقد تردد بها عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن عمر رضي الله عنه أخرجه الحاكم^(٣) وقال صحيح، وتعقبه الذهبي وقال بل موضوع ووافقه الحافظ ابن حجر في «اللسان» ولا عطر بعد عروس، وقيلهما شيخ الإسلام ابن تيمية. [٨/]

وقد اعترفت أنت بنزييف شيخ الإسلام ابن تيمية له^(٤)، وأنه لا أصل له

- (١) قال في «الميران» (٢٩٩/٥) عمرو بن أوس، يجهل حاله، أتى بحبر منكر أخرجه الحاكم في مستدرقه، وأظنه موضوعاً من طريق جندل بن واثق حدثنا عمرو بن أوس حدثنا سعيد عن أبي عروبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عباس قال: «أوحى الله إلى آس بن محمد فلولاه ما خلقت آدم ولا نوح ولا لار» الحديث
- (٢) حيث نقل الحافظ ابن حجر كلام الذهبي وم يرد عليه ولم يعقبه. «لسان الميران» (٤/٣٥٤).

(٣) «المستدرک علی الصحیحین» (٢، ٦٧٢) (ج ٤٢٢٨) قال، حدثنا أبو سعيد عمرو بن محمد بن منصور بعدن حدثنا أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي حدثنا أبو بصير عبد الله بن مسلم المهرري حدثنا إسحاق بن عيسى أسامة بن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده عن عمرو بن الحنظل رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ «ما اعترف آدم الحنظية قال يا رب أسألك بحق محمد لما عفوت لي، فقال الله يا آدم وكف عرفت محمد وألم أحبه؟» يا رب لأنك لما خلقتني بيدك ووضعت في من روحاً، رفعت رأسي فرأيت على قوائم العرش مكتوباً لا إله إلا الله، محمد رسول الله، فعممت أنك لم تصف إلي اسمك إلا أحب الخلق إليك فقال الله صدقت يا آدم، إنه لأحب الخلق إلي، ادعي بحقه، فقد عفوت لك ولولا محمد ما خلقتك». هذا حديث صحيح الإسناد وهو أول حديث ذكرته بعد الرحمن بن زيد بن أسلم في هذا الكتاب

- (٤) قال بعد ذكره الحديث من الكلمات التي تاب الله بها على آدم قال. «الهم إلي أنابت

عبد الرحمن ابن زيد بن أسلم.

وَأَمَّا مَا ذَكَرْتَ مِنْ تَصْحِيحِ السِّيَوطِيِّ لِهَمَّا^(١) وَبَلْقِينِي وَذَكَرِ الْقِسْطَلَانِي لِهَمَّا فَهَذَا مِمَّا يَنْبَغِي أَنْ تُصَانَ عَنْهُ أَلْسِنَةُ أَهْلِ الْفِرْ لِعَالَمِينَ مِمَّنْ يُحْتَجُّ بِهِ فِي الْبَقْدِ، وَمَنْ لَا يُحْتَجُّ بِهِ مِنْهُمْ، وَذَلِكَ أَنَّ تَصْحِيحَ السِّيَوطِيِّ لِهَمَّا^(٢)، وَالبَقِيَّيْنِ عَنِ تَسْلِيمِ صَدُورِهِ مِنْهُمَا، وَتَسْلِيمِ قَبُولِ نَقْدِهِمَا لَا يَقْدُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ لِأَمْرِ مِنْهَا أَوَّلًا: أَنَّهُمَا مَسْبُوفَانِ تَوْهِيْنِ أَيْمَهُ الْحَرَجِ وَالتَّعْدِيلِ الْمَعْتَبَرَيْنِ فِيهِ بِالْإِتْفَاقِ. ثَانِيًا أَنَّ بَقْرَدَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ بِالْإِتْفَاقِ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخَرِينَ مِنْ كُلِّ مَنْ رَوَاهُ، وَاتِّفَاقِهِمْ عَلَيْهِ ضَعْفُهُ^(٣) لَا يُؤَثِّرُ فِيهِ تَصْحِيحُ الْخَارِجِيِّ

رَفَعْتُ رَأْسِي فَرَأَيْتُ عَلَى قَوَائِمِ الْعَرْشِ مَكْتُوبًا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ؛ فَعَلِمْتُ أَنَّكَ لَمْ يَصِفْ لِي سَمْعَكَ إِلَّا أَحَبَّ لِحَلْقِ إِيَّاكَ فَقَالَ اللَّهُ: صَدَقْتَ يَا آدَمُ، إِنَّهُ لَأَحَبُّ الْحَلْقِ بِيَّ، وَإِدْسَانَتِي بِحَقِّهِ فَقَدْ عَمِرْتَ لَكَ، وَلَوْلَا مُحَمَّدٌ مَا خَلَقْتُكَ».

فَلِالْبَيْهَقِيِّ: تَعُدُّ بِهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمٍ مِنْ هَذِهِ الرُّجُوحِ وَهُوَ ضَعِيفٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ «لِبَدَايَةِ وَانْتِهَاءِ» (١/٨١)، وَأَصَحُّ ذِكْرُ لِحَدِيثِ وَكَلَامِ الْبَيْهَقِيِّ (٢/٣٢٢)

وَوُجِدَتْ الْحَدِيثُ فِي «دَلَائِلِ النُّورَةِ» لِلْبَيْهَقِيِّ حَيْثُ سَأَلَهُ مِنْ طَرِيقِ شَيْخِهِ الْحَكَمَ فَقَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ إِمْلَاءً وَقَرَأَةً، فَذَكَرَ لِحَدِيثِ ثُمَّ ضَعَفَهُ لِبَيْهَقِيِّ بِأَبْصَرِ الدِّي قَالَ ابْنُ كَثِيرٍ، فَهَذَا تَأْكِيدٌ آخِرُ (٥/٤٨٨-٤٨٩)

(١) فِي (ب) «لَهَا»

(٢) مِنْ مَوْلَاهُ «وَالْقِسْطَلَانِي وَذَكَرَ الْقِسْطَلَانِي لِي قَوْلَهُ السِّيَوطِيُّ لِهَمَّا»، سَقَطَ مِنْ (ب).

(٣) مِمَّنْ حَكَى الْإِتْفَاقُ

* لِنَزَارٍ، حَيْثُ قَالَ: أَحْمَدُ أَهْلُ الْعِلْمِ بِالْإِثْلِ عَنِ تَصْحِيْفِ أَخْبَارِهِ، وَبِئْسَ هُوَ بِحَجَّةٍ فِيهِ

يَتَفَرَّدُ بِهِ. «كَشَفُ الْأَسْتَارِ» (١/١٠٩ ح ١٩٤)

لر صححه، أخرى ألا يؤثر فيه تصحيح السيوطي ودويه! وإن كما عترف
لسيوطي بالحفظ والصالح والتفنن في أي ما قرأ والرُّشد، ولكن ليس بمحقق في
لنقد ولا قريباً من ذلك^(١)، وبعام ذلك بالضرورة بالنظر في توافقه كذا «الجامع
الصغير»، و«الكشف عن مجوزة الدنيا لألف» وغيرهما.

ولنا ممن يستحل من عرضه ما حرّم الله كما فسّيه من أهل عصره
كلسحاوي^(٢) واقسطلاني وغيرهم^(٣)، ولكن لنقد من النصيحة في الدين لني
كذلك السي^(٤) / ٩ / الأمر فيها ميئاً من تكونه بقوله: «الدين النصيحة، فمن له:
يُخبر رسول الله ﷺ، ولكتابيه، ولنبيه، ولأئمة العلمين وعامةً بهم»^(٥).
وإن من النصيحة لله وسببه وأسماءه سيين ما يعرض في الأحبار عن

* وابن الجوزي، حيث دار أجمعو على صغته. «تهذيب التهذيب» (١٧٨/٦-١٧٩)

* وابن تيمية أيضاً كما تقدم.

(ولعن مما لا يضاف هنا أن السيوطي واقسطلاني فيهما صرفيه وصحة ظاهرة حملهم
على السهل في قلوب الأحبار حتى يوفى تصوفية، فكثيراً ما يسكن عن أحبار
الراية، وقد يصحح ما لا يستحق أن يصحح. وهذا معلوم من نظر في كتبهم -
رحمهما الله تعالى -

^(١) ترجمه سحاري في «لصوء الاعلام» (١٥/٤) وقال بعد أن ذكر شرحه في العلوم التي
قرأها عليهم: ولم يمعن الطلب في كل ما أشرت إليه.
وسئل الذي أشرت إليه لشيخ في طعن السحاري فيه أنه يكذب وعاق لأمه ولكثير من
مشايخه.

^(٢) كذا في الأمر، وفي (ب) وغيرهما، وبعده لأصوب، لكن ما قاله الشيخ له وجه

(٤) أخرجه مسلم من حديث تميم الدري (٧٤/١) (ح ٥٥)

رسول الله ﷺ من خطأ يُخِلُّ ببناء الأحكام عليها، أو معارضة لما صحَّ منها، أو كذب عليه - عليه الصلاة والسلام -، فلا حق ولا غسة لمن روى ما لا يصح، أو كان بحال من لا يُقْبَلُ عند أهل العلم خبره أو يُذكر ما يوصف المانع من قبوله كائنًا من كان لتقديم حق الله تعالى على حق من سواه.

وهكذا الحكم في تحريج الشهود إذا تعمَّق به حقُّ الله، أو لتعبد المعصومِ الدم والمال، وهذا الإجماع إذا كان لاستيفاء الحق، ومحض النصيحة.

أما إذا كان لغير ذلك من الأغراض كقصْدِ العز منه، والتقيص من فضيلته فيحرم على الأصل من حُرمة عرض المسلم، قال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١) سمع أبو تراب النخشي^(٢) أبي يقول: فلان ضعيف، فلان كذا، فقال يا شيخ لا عتب العلماء، فقال أبي: ويحك! ليس هذا بغيبة، هذا نصيحة^(٣) والقسطاني وإن كان سليم الساحة، وله مشاركة في علوم من فهمه، وقرءه وحديثه، فلا يُعتبر بمحرد ذكره لحديث في تأسيس ولا تأييد؛ إذ في تأليفه كثير من الموضوعات كحديث الثور الذي قدَّم ذكر امصائب به في الدين، وغيره من الواهيات التي يظهر أنَّ لها قيمة عنده.

(١) جملة «ابن حنبل» سقطت من (ب)

(٢) في الأصل و(ب): «نخشي»، والتصويب من المصدر

(٣) أخرجه الخطيب في «الكفاية» (٤٥/١) عن عبد الله بن أحمد بن حنبل قال جاء أبو تراب

النخشي إلى أبي جعل أبي يقول فلان ضعيف فلان ثقة فقال أبو تراب يا شيخ لا تفت

العلماء فالتفت أبي له فقال له، ويحك هذا نصيحة يسر هذا غيبة

وذكره بدون إسناد اس كثير في «الاعتق الحثيث» (٦٦٥/٢)، واس اخلص في «المقصد»

(٦٥٩/٢).

وأما البلقيني فشح للإسلام وعنّه الأعلام، ولكن لا تأثير لتصحيحه لما قدمنا من أفراد عبد الرحمن بن زيد بن أسلم عن أبيه. إلخ، فتصحيحه هو أو غيره لما انفرد به عبد الرحمن إنما هو:

كناطح صخرة يوماً ليوهنتها فلم يفيضها^(١) وأوهى قرنه الوعل^(٢)

فعند الرحمن [١٠/] بن زيد صنعته الأوبون والآخرون من أئمة الآثار، على رأسهم لإمام مالك بن أنس^(٣)، والشافعي^(٤)، وكل من ترجمه في كتب سحر و التعديل^(٥)، فتفرده بالأخبار مت يسكر ويشع عند رواية الآثار

(١) في (ب) «يوهنتها».

(٢) عداست من قصيدة لأعشى الشيرة كما في ديوانه (١٦٢/١) لتي مطلعها

ودع هريرة بن الركت مرتحل وهل يطيق ودعاً أيها الزحل

(٣) «تهذيب الكمال» (١٧/١١٥-١١٨).

وقال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم سمعت الشافعي يقول ذكر رجل لمالك حديثاً فقال من حديثك؟ فذكر إساءة له مقطوعاً، فقال ادعيت إلى عبد الرحمن بن زيد يحدثك عن أبيه عن نوح!

(٤) كما في «معركة السنين والآثار» (٣/٣١٠) (ج ٢٤٧٢) قال أحبرنا أبو عبد الله الحافظ قال أحبرني الحسين بن محمد الدرهمي قال: أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بحصلي قال حدثت عن هارون بن سعيد قال سئل الشافعي عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم فصحته

(٥) في «تهذيب الكمال» (١٧/١١٦) قال عمرو بن علي: لم أسمع عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه.

وقال أبو طالب عن أحمد بن حنبل ضعيف.

وقال أبو حاتم سألت أحمد بن حنبل عن زيد بن أسلم أيهم أحب إليك؟ قال

وأما حر «لولاه ما حذقت الأفلاك» فرواه الديلمي^(١) عن أبي عباس
 هـ منفرداً بروايته، وقال الحافظ أبو حجر: إنه موصوع، وكذا الصاغاني في
 «المر المستقط»^(٢)

وسلمه عليّ القاري^(٣) ويكفي من انكشاف أمره تعدّد الديلمي^(٤) بروايته.

أسامة قلت: ثم من؟ قال: عبد الله. ثم ذكر عبد الرحمن وصجّع في عبد الرحمن
 وقال أبو الحسن الميموني: سمعتُ أبا عبد الله يقول: عبد الله بن زيد بن أسلم أثبت من
 عبد الرحمن قلتُ أثبت؟ قال: نعم. قلتُ فعدّ الرحمن؟ قال: كذا، ليس مثله.
 وضعف أمره قليلاً.

وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين: ليس حديثه بشيء.
 وقال البخاري وأبو حاتم: ضعفه علي بن المديني جداً
 وقال أبو دود أولاد زيد بن أسلم كذب ضعيف، وأمنهم عبد الله وقال ابن سني:
 ضعيف

(١) (٢٢٧/٥) (ح ٨٠٣١) عن ابن عباس لكن يلهو: «يقول الله وَجَّكَ: وعزني وجلالي لولاك
 ما خلعت الجنة ولولاك ما خلعت الدنيا».

(٢) انصواب أنه في «موضوعاته»، حديث (رقم ٧٨).

(٣) حث به ذكر كلام الصاغاني ولم يتعنه شيء «المصوع» (ص ١٥٠) (ح ٢٥٥)

(٤) نص جمع من أهل العلم على أن ما انفرد به الديلمي فهو ضعيف منهم:

سيوطي في «الجامع الصغير» ٩/١٠ حيث قال في معرض بيان رموز: «والعقابي
 في «لصعده» (عن) ولاس عدي في «الكسر» (عد) وللحطيب (خط) فإن كان في
 «تاريخه» أخطئت، ولا يشبه ولاس عساكر (كر) وكل ما عرّي هؤلاء الأربعة، وللحكي
 لترمذي في «در الأصول»، أم لنحككم في «تاريخه»، أو لاسن الجارود في «تاريخه»
 أو لديمي في «مستند الفردوس» فهو ضعيف يسفى العلم وإيها أو إلى بعضها عن

بيان صحفه

وقد سحاوي في «فتح المعين» (٢٩٨/١) ومن أورد بعد ابن الجوزي في الموضوع .. ر «الفرديوس» للديلمي...

وقال ابن تيمية في «المنهاج» (٤، ٣٨) كتاب «الفرديوس» للديلمي فيه موضوعات كثيرة، أجمع أهل العلم على أن مجرد كونه رواه لا يدل على صحة الحديث وقال الذهبي في تعدده لكتبه التي قصد مؤلفوها بعد قرون متطوالة جمع ما لم يوجد في الطائفتين لأوسين ومطلة هذه لأحدث كتب الضعفاء لابن حبان... والديلمي. «حجة الله البالغة» (١/٣٨٩-٣٩٩).

وفي «المنهاج» في ذكر الصحاح الستة (١٢٠، ١٢١)، ولطيفة رابعة كتب قصص مصنفوها بعد قرون متطاولة جمع ما لم يوجد في الطائفتين الأئمة كانت في المجتمع والمسيب لضعفة فهووا بأمرهم وكانت على السنة من لم يكس حديثه المحدثون ككثير من الرعايا لمتشككين وأهل الأهواء والضعفاء أو كانت من آثار الصحابة والتابعين أو من أخبار بني سريئل : من كلام الحكماء والوعاء...

ومطلة هذه الأحاديث كتب «الضعفاء» لابن حبان، و «الكامل» بن عدي، وكتب خطيب، وأبي نعيم، والجزوقني، وابن عساكر، وابن عجار، والديلمي، وكاد مسند خوارزمي يكون من هذه لطيفة، وأصبح هذه الطائفة ما كان ضعيفا محتملا، وأسوأها ما كان موضوعا أو منقوبا شديد الكثرة، وهذه الطائفة مادة كتب الموضوعات لابن الجوزي، انتهى.

قال المولى عبد العزيز الذهبي: وأحاديث هذه الطائفة التي لم يعلم في القرون الأولى سمها ولا رسمها وتصدي المسأخرون نرويتها فهي لا تخبر عن أمرين إما أن السلف تعحصوا عنها ولم يجدوا بها أصلا حتى يشنعوا بروايتها أو وجدوا لها أصلا ولكن صادفوا فيها قدحاً أو عنة موحدة لثرت روايتها فتركوها وعلى كل حال ليست هذه لأحاديث صدقة بلا اعتماد عليها حتى يملك بها في إثبات عقبة أو عمل

فمحاولة تصحيحه بعد هذا كمحاولة عجوز مقعدة من الهرم أن ترجع فتاة، أمابي
كالعدم قال الشاعر:

عجوز تُرجي أن تكون فتية وقد لحب^(١) الجنان واحدودب الظهر

==

وقد أصل هذا القسم من الأحاديث كثيراً من المحدثين عن بهج الصور حيث اعترف
بكثرة طرقها الموحدة في هذه الكتب، وحكموا بتو ترص، وتمكوا به في مقام لقطع
و يقين وأحدثوا مذهب تخالف أحاديث العلفين لأولين على ثقته
والكتب لمصنفة في أحاديث هذا القسم كثيرة منها ما ذكر ومنها كتاب بصعاء للعقبي
. وفردوس سديمي، من سائر تصانيفه وتصانيف أبي الشح، وعدد المأهنة ووضع
الأحاديث في باب المناقب والمثالب...

وقد جمعها من حور في موضوعاته محرّوجه مطعونه، وبرهن على وضعها وكذبها.
وكتاب «تريه الشريعة» يكتفي لدفع ثلث... حتى إن غالب بصاعة الشيخ خلال الدين
السيرطي وأسس ماله في تصنيف الرسائل ونوافره هي الكتب المشار إليها، فالاشتغال
بأحاديثها واستنباط لأحكام منها لا مماثل نحته...

(١) دار هي «جمهرة اللغة» (٢٨٤/١) حب ويقال لحبت اللحم عن العظم الحبة لحماً إذا
عثرته وكل شيء عثرته فقد سحبه العود وما أشبهه، ولحم لحم لرجل إذا أتخله الكبير
قد الشاعر طويل:

عجوز ترجي أن تكون فتية وقد لحب الجنان واحدودب الظهر

وفي «العريب الحديث» للخطابي (١٢١/١).

فأما بلحب فهو قطعك الشيء طويلاً، ومنه قولهم: طريق لأحب أي مملوك معاد لمن
يسكنها، وقد لحب جب العجوز إذ ذهب لحمه، وأشداس الأعربي أشداس أبي انديا

عجوز ترجي أن تكون فتية وقد لحب الجنان واحدودب الظهر

سدد إلى العطار ميرة أهلها ولن يصلح اعصار ما أسد الدهر

تدسُّ إلى العطار سبعة بيتها وهل يصلح العطار ما أفسد الدهر^(١)

بلخ

وهذا نقد^(٢) لما تخيَّنت صحته وتصوره، ويأبى الله إلا أن يُنمَّ نوره

واعلم - يا أحبا المالكي - أن هذه التهاويل من الأخبار البقطة والبحر فيات
هيبة هي التي افتتح بها غلاة المتصوفة عن أهل السنة باب الفتنة، فأغروا بها
صعاف العقول والجهمة، وجدُّوا في إقصاء بها على عمل السلف، واهدي الذي
سده عنهم الحلق، فأقصر أخي وحسبك من تأييدهم ما سلف. وأبق على نفسك
وإنك والسرف؛ فإن من أحبَّ قوماً حُشِرَ معهم.

وعلى كل حال فإننا نسعينُ الله تبارك وتعالى على نصر الحق وتأييده،
يرى سيف الحارج عنه ومكايد، إنه المبكُّ لماك، لا يشاركه مالك.



أهد البسب مشهور ولا يعرف مثله، كما في «العقد نعريد» ١/ ٤٤٠، وقال ابن عبد البر
في «بهجة المحلس وأنس المحلس» ١/ ١٨٤. ولعص الأعراب
عن أغرابي في امرأة تزوجها، وذكر له أنها شاة طرقة، ودسوا إليه عجور^(٣)
محور ترجي أن يكون فنية وقد لحب الجبان واحد ودب الظهر
تدس إلى العطار مرة أهلها ولن يصلح العطار ما أفسد الدهر
مروحتها قبل الوثاق بلية فكأن محققاً كله ذلك الشهر
يا أغرب إلا حجاب يكتمها وتكحل بعينيهما وأثوابها الصغر

في (ب) «نقدي»

فصل

كد ينبغي لنا أن نذكر في مقدمة رسالتنا هذه أن موقفا من كتاب «مفاهيم
يجب أن يصحح» للشيخ محمد علوي^(١) تبين مفهوميين منها وتصحيحها لمن
يُمَيِّزُ بَيْنَ المنطوق والمفهوم ولم يكن بأمراض قلبه بالمغموم.

الأول منهما لمحتُ والنقد لما حاول المؤلف تصحيحه من الأحبار
لموضوعه تأسيس بحلة ما خلق الله الخلق إلا من أجل النبي ﷺ، وقد استوفيه
لكلام عليه بما لا معدى وراءه لمُحَقِّق، أمَّا المُطَّلِّعُ فلسا إليه بعدل إذ ليس يستدل.

وأمَّا الثاني منهما^(٢) فلم يُصَرِّح المؤلف له بصيغة بها يفهم، ولكن صرح
خلال بحوثه في كتابه بسمها، وهي العصبية بطوائف غلاة المتصوفة، وأمَّا ما سورت
[١١ /] ذلك من بَقِيَّةِ المفاهيم فليس لنا عليه تعريض، بل نُحِيلُهَا عَلَى ما جرى
ويجري بينه وبين خصومه، والله يقضي بالحق، وعند الله تحتمل الخصوم.

وهذا بحسب الله وقوته يتكلم على الفتنة في الدين الناشئة من أهل البدع
وغلاة المتصوفة، وليعلم الواقفُ على أي ما تكلمتُ عنى ما تكلمتُ عليه فيما
كتبتُ في أول هذه الرسالة. ولا فيما سأكتبُ منها نعصبا لزيد ولا لعمر، ولا

(١) في الأصل: «علي»، والتصويب من (ب).

(٢) في الأصل: «وأمَّا الثانية»، والتصويب من (ب).

حلياً من غير الله لأمر، بل محمدة عن لُسنه ودفاعاً عن لِمَله، وسيأتي الموت
على آخر الأحياء ثم يعنون فيألُون، فيعلم من صدق مَن فسق، وما علينا بعد
علم الله بصدقنا فيما قلنا أن يغتاب مغتابٌ ينصف الله منه يوم لا تظلم نفس شيئاً
ثم إنني أبتدئ لكلاماً أبعث على هذه بالتصحيح للسيد محمد علوي فأقول
بِالأبيق بالسيد محمد والأولى بشرقه، وتسيي نسبه وعلمه، سلوك طريق آبائه،
وأحلاء أسرته من الحفاظ ولصواب عمه يشين سمعته، ويتقص من كامل قصيته،
وعدم الاعتراض والتعرض بما يسبب الفتنة والشعاب والسباب بلزوم طريق أبيه
السيد علوي^(١) - رحمه الله تعالى - فإنه كان نقى الساحة، طيب الفكاهة، مأمون
الإساءة، محبباً إلى الخاصة والعامة.

وقد^(٢) طبع على ما نشرتت ذكره، فلم ير ذكره فائدة، وحشي من
شره دثته، فشي عه قلمه حتى كأنه ما رآه ولا علمه، ثم إنه لما مات رَحِمَهُ اللهُ
حمداً^(٣)، وإبرجاء أن يكون سعيداً قدفتته شرعت تنشر ممّا ستر وترك، وأنت
ست بحهل ولا مغص حتى تعذر أو تذر فسحان من لا مُعَبِّ لحكمه ولا محيط
بعلمه ولا محصي لكلمه-.

فالتصحيح - يا أحي - لك انتي لا دحل فيها ولا يشوبها غش، ولا عُذُول [١٢/].
ولا حديعة أن تترك ما صان عه أبوك قلمه، وقلاه وحرّمه، وتجلس مجلسه،

(هو علوي بن عباس المالكي الحسني، مدرس من علماء مكة، مولده ووفاته بها، توفاه في
المسجد الحرام، ثم قام بالتدريس فيه، صنف عشرين كتاباً أو رسالة، منها المصنف
اللطيف في بيان أحكام الحديث المصنف. ت ١٣٩١ هـ «الأعلام» (٤/ ٢٥٠)

(٢) في (ب) «افقد»

(٣) في (ب) «احمداً».

وتنشر من علمه أنفعه، وتهجر منه أشنع، إذ خير العلم ما نفع، وشره الغريب الذي لم يتعاصه السلف الصالح أولاً، ولا اشتهر عنهم عملاً، وكل ما لم يتعبد السلف به مما يُسمى عبادة فلا خير فيه، ولا في تعلمه، ولا تعليمه؛ إذ لو كان فيه خيرٌ لتعبد الله به أصحاب بيته وأتباعهم لذين هم خير البشر بعده عليه الصلاة والسلام شهادة «إن خيركم قري...» إلخ^(١).

ومن هنا نبدأ في ذكر الطريق التي شرع الله لعباده سلوكها في عبادته والتقرب إليه في نيل مرضته، فإذا ذكرنا دليلها من كتاب الله ﷻ، وما بيّنه به رسوله^(٢) من سنته وسرناها بيّنة مُبينة، علم النّظر فيها والناهم لما دلّت عليه ضرورة أن من عدل عنها رغبة عنها إلى ما دعه إليه هواه ورأيه القائل مستدع حدّ ورسمًا، حقيقة ومجازاً واسماً.

إذ الحدّ عند جميع الأصوليين هو الجامع السامع لماهية المحدود، فالمحاور للإدخال في الحدّ بعد تمام تعريف الماهية ما ليس منها خارج هي محاولته عن الحدّ ﴿وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ صَلَمَ نَفْسَهُ﴾ [الطلاق: ١].

إذ البدعة لغة: اختراع على غير مثال.

وفي الشرع: ما أحدث فيه بعد كماله.

قال الله - تعالى ذكره -: ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الصُّلْحُ﴾ [يونس: ٣٢٠]

(١) بهذا المعنى أخرجه مسلم (٤/ ١٩٦٤) عن عمران بن حصين يحدث أن رسول الله ﷺ قال: «إِنَّ خَيْرَكُمْ قَرِيبِي ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يَلُوتُهُمْ - قال عمران: فلا أدري أقدّر رسول الله ﷺ بعد قريه مرتين أو ثلاثة ثُمَّ يَكُونُ بَعْدَهُمْ قَوْمٌ يَشْهَلُونَ وَلَا يُسْتَشْهَدُونَ وَيَخُونُونَ وَلَا يُمْنُونَ، وَتَذَرُونَ وَلَا يُؤْفُونَ، وَيُظْهَرُ فِيهِمُ السُّمْنُ»
(٢) في (ب) زيادة: ﷺ.

وقال: ﴿فَإِنْ لَمْ تَرْعَوْهُ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَكَرُّوهُ﴾ [النساء ٥٩].
 وقال: ﴿وَأَنْ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام ١٥٣]

وقال: ﴿وَمَا أَمَّا إِلَيْكُمْ الرَّسُولُ فَاخْذُوا وَمَا نَهَيْكُمْ عَنْهُ فَأَنْهَوْا﴾ [الحشر ٩]
 وقال: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ [آل عمران ٣١]
 وقال: ﴿فَيَحْذَرُ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [النور: ٦٣].

وقال: ﴿مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ﴾ [النساء: ٨٠].
 إلى غير ذلك من الآيات التي يخرج إحصاء عددها^(١) عن الموصوع المراد من الاختصار [١٣ /] في هذه الرسالة.

ومن الأحاديث عن العرياض بن سارية رضي الله عنه [قال]^(٢): «وَعَطَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَوْعِظَةً بَلِغَةً وَجِثَ مِنْهَا الصُّلُوبُ وَذَرَفَتْ مِنْهَا الْعُيُوبُ، فَقُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْتُهَا مَوْعِظَةٌ مَوْدِعٌ فَأَوْصِنَا»

قال: «أَوْصِيَكُمْ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ وَإِنْ تَأَمَّرَ عَلَيْكُمْ عَبْدٌ، وَإِنَّهُ مِنْ عَشِّ مَنْكُم فَسِيرِي اخْتِلَافًا كَثِيرًا، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ سَالِكِينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ، وَإِيَّاكُمْ وَمُحَدَّثَاتِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ». رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ^(٣)، وَالتِّرْمِذِيُّ^(٤) وَقَالَ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.

(١) في (ب) «إِحْصَاؤُهَا».

(٢) العُتْبَةُ مِنْ (ب).

(٣) شَيْخُ أَبِي دَاوُدَ (٤ / ٢٠٠) (ج ٤٦٠٧) فِيهِ قِصَّةُ بَحْوِ مَا ذَكَرَهُ الشَّيْخُ

(٤) شَيْخُ التِّرْمِذِيِّ (٥ / ٤٤) (ج ٢٦٧٦)، وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ (١ / ٣٠ - ٣١) (ج ٤٢)

وقوله عليه - الصلاة والسلام : «كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى»
قالوا: ومن أبى يا رسول الله؟! قال: من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد
أبى». رواه البخاري^(١)

وفي آخر حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنه عند مسلم^(٢) : «أما بعد، فإن خير
الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها، وكل
بدعة ضلالة».

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ : «من أحدث في أمرنا هذا ما
ليس فيه فهورد»^(٣) متفق عليه.

وفي رواية لمسلم^(٤) : «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو رد».

وروى أحمد بن حنبل^(٥) و النسائي^(٦) من طريق أبي وائل عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال: حط رسول الله ﷺ خطاً بيده، ثم قال: «هذا سبيل الله مستقيماً»، وخطاً

(١) (١٣/٢٤٩) (ح ٧٢٨٠)، معفتح.

(٢) (٢/٥٩٢) (ح ٨٦٧) عن جابر بن عبد الله قال: كان رسول الله ﷺ إذا خط أحمر:

عياه وعلا صوته واشتد غضبه، حتى كأنه مقر حيش يقول: «صباحكم ومساءكم»
وعول «بعثت أنا والساعة كهاتين» ويقول من إصبعه السابعة والوسطى ويقول: «إن
بعد فإن خير الحديث كتاب الله، وخير الهدي هدي محمد، وشر الأمور محدثاتها.
وكل بدعة ضلالة» ثم يقول: «أنا أولى بكل مؤمن من نفسه، من ترك ما لأهله، ومن
ترك ديناً أو ضياعاً فإليّ وعليّ».

(٣) أخرجه البخاري، معفتح (٥/٣٠١) (ح ٢٦٩٧)، ومسلم (٣/١٣٤٣) (ح ١٧١٨).

(٤) أخرجه مسلم (٣/٣٤٣) (ح ١٧١٨).

(٥) مسند أحمد (١/٥٤٤) (ح ٤١٤٣) ورجاله ثقات.

(٦) سنن النسائي الكبرى (٦/٣٤٣) (ح ١١١٧٤ و ١١١٧٥).

عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه السُّبُل ليس منها سبيل إلا عليه شيطان يسعو إليه». ثم قرأ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [الأنعام: ١٥٣].

فإذا نظر في رسالتنا هذه من وفق للخير، وكان ممن يفهم فهمًا م لوجه دليل، ويميز ما بين الموضع والتعليل، وما في معنى الأصل ولازم [١٤/١] القول، أقب الله ﷻ فمن يكتم الحق والقول به، وما أوعد على ذلك من وجمع عدايه بقوله -عالي خذ، وقرء بـ ربوبية وحده- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَرَكُم مِّنْ آيَاتِنَا وَآلِهَتِنَا يُرَبِّدُوا مَا بَيْنَهُمُ الْبَيْنَ فِي الْكَتِبِ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ النَّاسُ﴾ [البقرة: ١٥٩]

وقوله: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْظُلْمِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْمُونَ﴾ [سقرة: ٤٢]. علم وتحقق مما ذكرنا من نصوص كتاب الله وصحيح منه رسوله ما منحه رسول الله ﷺ من واضح دلالة لنوة، وصدق الرسالة بشهادة إخباره به، لم يقع عذ من الخلاف والاختلاف المرعي؛ حتى أوصى أصحابه حين علم قرب أحبه بالتمسك بما يأمرون به من شؤم ما يقع من الاختلاف

ثم ويعلم يقينًا أيضًا -أن الطريق التي أمر الله عبادته أن يسلكوها في عبادته وما إليها من الأمور والمهميات هي صريق الحق، وغيرها الضلالة، لصلالة، ألا ترى إلى قول الله حل^(١): ﴿فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقَّ إِلَّا الضَّلَالُ﴾ [يونس: ٣٢]. وقرب رسول الله ﷺ: «فإنه من يعش منكم فسيرى اختلافًا كثيرًا، فعليكم

(١) في (ب) «الزعج».

(٢) في (ب) «مز وجل».

يسنتي وسنة الحلقاء الراشدين المهديين، عضوا عليها بالنواجذ، وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة».

وقد ذكرنا حد البدعة لغة وشرعاً، وهاهنا ذكرنا على استحياس تدويلها لما اختاره الحنفاء الراشدون من المصالح العامة الضرورية التي أجمع السلف على تسليمها وتصويبها، لكونها من احتياض من أمر باتدعيمهم، وهو دليل الإجماع المصنف من الصحابة ومن بعدهم على تصريب جمع لقرآن في امصاحف، ثم جمعهم على إحراق عمدتها سوى الإمام الموحود بأيدي المسلمين إلى الآن.

فحمل رأي الحسين الحلاج^(١) [١٥ /] ومقلداته التي استحوذت إرقة دمه به عند عمّة الغدما وزهاد الصوفيّة لأجلاء سوى أبي عبد الله بن خفيف^(٢).

(١) هو: الحسين بن منصور بن محمي الجبوي النيسبي ولد ٢٤٤هـ صاحب سهلا لتستري، وأخذ عنه علوم الصوفية.

كان ينتقل بين المدن ويشتر طريقه برزاً، وكان يظهر مذهب الشيعة للملوك بمعامسين ومذهب المتصوفة للعلماء، وهو في تصانيف ذلك يدعي حول الألوهية، له أكثر من أربعين مؤلفاً، منها اطواسين، وهو هو، وكيف كان يكون، ت ٣٠٩هـ «سار السير» (٢/ ٣١٤)، «البدابة ونهاية» (١١/ ١٣٢)، «طبقات الصوفية» (ص ٢٠٧)، «السير» (١٤/ ٣١٣).

(٢) قال السبكي هو محمد بن خفيف بن إسكندار لشيرازي الشيخ أبو عبد الله بن خفيف شيخ العتيق، ودوا انقدم لبرسخ بي لعلم والدين، كان سيداً جليلاً، وإماماً حميلاً. يستعطر بعث بدعاته، ويثوب لمصر بكلامه، من أعلم مشايخ علوم الظاهر، ومن اتفقوا على عظيم تمسكه بالكتاب والسنة.

موفي ٣٧١هـ وردحم الخلو عن حارته، وكان أمراً عطيفاً، وصفي عليه بموا من مرة، وقيل إنه عاش مائة سنة وأربع سنين، وقيل مائة بلا خمس سنين ولعله أصبح «طبقات الشافعية الكبرى» (٣/ ١٤٩-١٥٠).

واس عطء^(١)، واس دي التوب^(٢)، على رأي أبي بكر في قتال أهل الردة، ورأي عمر في جمع الدس على مام واحد في التراويح، وجمع عُدجان بلقرآن، وأمر عمر بن عبد العزيز بكتب السنن، وضرب عبد الملك السكة باسم أهل الإسلام، وغير ذلك من أرائهم المجمع على صوابها. حمل ظاهر المصاد عند كل دي سداد، وقياس فاسد اوضع بوحود الفرق منصوص الشرع.

وهل بعد قوله تعالى ﴿فَمَادَا تَدَّالْحَقُّ لَا أَسْأَلُ﴾ [يونس ٣٢]. وتبين نبية بأن الصلال المنصوص في لانة هو لدعة بقوله: «وشر الأمور محدثاتها وكل بدعة ضلالة». من^(٣) حجة على تصويب منهج غلاة المتصوفة الذين ذكرنا من شأن رئيسهم احلاج ما ذكرنا، وسندكر من شأن أتباعه إن شاء الله ما يزعم محتلبس بالانتصار لهم، والمحاماة عنهم.

فقور الله تبارك وتعالى: ﴿فَمَادَا تَدَّالْحَقُّ لَا أَلْضَلُّ﴾ [يونس ٢٢]

وقول رسوله: «وشر الأمور محدثاتها». بصال على أن البدعة ضلال^(٤) لا يخلان التأويل، والرهان العقلي القاطع يؤيد وتركيب شكله هكذا البدعة ما قابل الحق، وكُنْ مقابل للحق فهو ضلال، فابدعة ضلال، ولا يُعترض على صدق الكسرى رأي من قننه ابدعة إلى ضلالة حرام تحرم،

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الكريه أبو الفصل الإسكندري- متصوف شاذلي من العلماء، وكان من أشد حصوم شيع الإسلام ابن تيمية، له عدة مؤلفات منها: «الحكم العطائية»، «دج عروس»، ت٧٠٩ هـ. «الدرر الكامنة» (١/ ٢٧٣)، «الأعلام» (١/ ٢١٢-٢٢٢)

(٢) في (ب) «التور».

(٣) منقط حرف لجر من (ب).

(٤) في (ب) «ضلالة».

والإلى مكروهة تُكره، وكذا إلى بغيّة أقسام الشرع، إذ صحة الاعتراض بهذا التقسيم متوقفٌ على تسلمه مُقسّمها، وإلزامٌ باطلٌ؛ إذ أساس مبنى هذا لتقسيمه على دخول احتيارات الحُلَماء الراشدين في مُسمّى البدعة شرعاً، نشأ بقول عمر رضي الله عنه لما رأى الناس في قيم رمضان «نعمت البدعة»؛ وبما أراد عمر رضي الله عنه «نعمت البدعة»؛ يعني في اللغة لا في الشرع^(١)، إذ يستحيل أن يريد بها البدعة في

(١) وهو الذي روجه ابن تيمية في «لاقتضاء» (٢-٥٨٩-٥٩٠)، و«مجموع الفتاوى» (١٠/٣٧١).

ولعني في «عمدة القاري» (١٠/١١٠) حيث قد قيل: أراد أن إظهارها في المسجد والاجتماع لها هو لبدعة؛ لأن من تلك الصلاة بدعة، وهذا هو الأوجه والماركوري في «تحفته الأحمدي» (٧/٢٦٦) حيث قال: وأما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع وإنما ذلك في البدع اللعوية لا الشرعية فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه في التراويح: «نعمت البدعة هذه»

والعظيم آبادي في «عون المعسر» (٤/١٧٣): وكان عمر رضي الله عنه يقول في جمعة الناس على جماعة واحدة: «نعمت البدعة هي»، وإن سماها بدعة باعتبار صورتها؛ فإن هذا لا احتساع محدث بعده رضي الله عنه، رباعتبار الحميمة فبيست بدعة؛ لأنه رضي الله عنه إنما أمره بصلاتها في سببهم بعله هي حشية الافتراض، وقد زالت بوفاته رضي الله عنه.

وقد أيضاً «عون المعسر» (١٢/٢٣٥): وأما ما وقع في كلام السلف من استحسان بعض البدع، وإنما ذلك في البدع اللعوية لا الشرعية، فمن ذلك قول عمر رضي الله عنه في التراويح: «نعمت البدعة هذه»

ومن هذا الباب ما رواه ابن أبي شيبة بإسناد صحيح عن الحكم بن الأعرج قال: سألت ابن عمر عن صلاة الضحى فقال: بدعة، نعمت البدعة، قل العبي: قلت: أجاب: «نقاصي عنه أنها بدعة أي ملازمتها وإظهارها في المساجد مما لم يكن يعهد، لاسيما وقد

شرعه المدمومة؛ فيلزم منه الإجماع على صلال، والامة لا تجتمع على ضلال، وقد قالوا إن الإجماع معصوم، وإن المعارض له مخصص.

وأما فإن المُقسَّم لِسبعة إلى ما ذكرنا، فريب العهد في الوجود إلى أئمة فقهاء الشافعية لمأخريين، وهو عز الدين بن عبد السلام^(١) من آخر القرون السادس، ولم يوافقهم حمفور العلماء من الفقهاء والمحدثين^(٢)، بل مذهب مالك الإمام وغيره من أئمة السلف والخلف ذم البسعة بالإطلاق، وذم أهلها أي كانوا، وكان - أعني: مالكاً - ينشد:

وبعثت البسعة قال ورؤي عنه ما انتدع المسلمون بسعة أفصح من صلاة لصحفي، كما قال عمر في صلاة التراويح؛ لا ينها بدعة معانده لِسبسه، قال وكذلك رُوي عن ابن مسعود لما أكرهه على هذا الوجه، وقال، بل كان ولا بد فني بيو نكم، ثم تحمّدون عبد الله ما لم يحمنهم لله؛ كل ذلك حيلة أن يحسبوا انتدعوا من انفراد عن «عمدة القاري» (٧٢٣٦-٢٣٧)

(١) في كتابه «قواعد الأحكام» (١٧٢/٢-١٧٢).

والعروة عند العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم السلمي للمشقي، فقيه شافعي، مع رتبة الاجتهاد، كان أمراً بالمعروف، ونهياً عن المنكر، شديداً في ذلك، له مؤلفات عدة، منها: «التفسير الكبير»، و«الإمام في أدلة الأحكام»، و«قواعد الأحكام في مصالح الأنام»، وغيره، (٥٧٧-٦٦٠). «طقت اشافعه» لِسبكي (٨٠/٥)، «الأعلام» (٢١/٤)

(٢) ومن وافق عز الدين بن عبد السلام على هذا التقسيم النووي، واس ححر، والقراشي «شرح النووي على مسلم» (١٥٤-١٥٥)، «فتح بازي» (٢٥٣/٤)، «عروق» (٤/٢٠٢)

ومن خالف؛ وهو الحق الشاطبي في «الاستبصار» (٢٩٦/١)، ووسع من سطر هذه المسألة الشيخ سعد العامدي في كتابه «حقيقة بدعة وأحكامها» (٣٥٢/١)

وخير أمور الدين ما كان سنةً وشر الأمور المحدثات البدائع
وذمه لها مشهورٌ في كتبه وسند أهل مذهبه، وسذكر ذمه وذم الأعلام من
أهل مذهبه لها إن شاء الله متى وصلنا إلى الكلام على طوائف أهل البدع.
وكذا من أمعن انظر في قوله عليه الصلاة والسلام - «من أحدث في
أمرنا هذا ما ليس فيه فهو ردٌّ».

وقوله: «من عمل عملاً ليس عليه أمرنا فهو ردٌّ» علم أيضاً بقينا أنه لا
اتباع لأهل البدع بأعمالهم، إذ أهل البدع ما بين مُحدثٍ للبدع رأساً، وما بين
مُتبعٍ له والكل - عافانا الله من خسران العسل وخيبة الأمل - لا يقبل منهم
عملوه. ولا يجدون من خبر عند الله ما أملوه، وما أتوا إلا من عدم مسلاتهم
لاتباع والافتداء برسول الله ﷺ في أقواله وأفعاله وسائر هديه، بل تتعز
أهواءهم بغير علم ﴿فَمَنْ يَهْدِي مَنْ خَسَلَ اللَّهُ﴾ [الروم: ٢٩].

ومثلهم أو شريكهم في إنهم من أحثم وحمى عنهم بلباطل، نيقوي به
باطلهم، ليحظى عندهم سواء أكان موثقاً لهم في السحلة أم لا، وقد قال تعالى
﴿وَلَا تَجْنِلْ عَى الْيَتِيمِ يَحْتَابُونَ أَنفُسَهُمْ﴾ [الساء ١٠٧].

وهؤلاء احتانوا أنفسهم، وعصوا ربهم، فالركون إليهم والمجادنة عنهم
ظلمٌ للنفس، وعصيان للرب [١١٦] نص القرآن أقوى برهن ﴿وَلَا تَزَكُوا إِلَى
الْيَتِيمِ طَامُوا فَنَسَّكُمْ أَسَاءً﴾ [هود ١١٣]

ووجه ظلمهم، أنهم عدلوا عن الصراط المستقيم الذي أمر الله العبد
باتباعه، وببینه رسوله بيساه وأصبعه فقال الله ﷻ ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمٌ

فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّلَّ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ﴿[الأعم ١٥٢].

ففي الرسول هذ الصريق والسُّل التي من صلَّ عنه سلكها، فخطَّ خطَّ آدم وجهه مستقيماً ثم قال: «لهذا سبيل الله مستقيماً»، وخطَّ عن يمينه وعن شماله ثم قال: «هذه السُّل ليس منها سبيل إلا عليه شيطانٌ يدعو إليه»، ثم قرأ: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّلَّ فَتَفْرَقَ بَيْنَكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ﴾^(١) وقد أتت على بيان سوء موضوع الدعة وأنها حدى الطرق المصحفة عن الطريق المستقيم كما قدَّم النص عليه من الكتاب ولغة، وكما قد ذكرنا أثره من شؤم المتبعين بها والسالكين نهجها، وأنهم لا يتبعون بما يعملون من المحدثات سواء في الحرمات المحدث والمسع له، ومثلهم المحدث عنهم والمحامي الموالي لهم.

وإن من أهل بدع الضلالة معروفاً معروفين عند أهل السنة كالخوارج والمعتزلة والقدريَّة، وهرق الشيعة كالإمامية والروافض والزيدية والباطنية وغلاة المتصوفة، وكل هذه الفرق يمتدِّون متحيزون عن أهل السنة على حسب عيهم، لا غلاة المتصوفة فما زالوا يمتدحون بهم امتراح الرُّوح بالصد، وهم أعظم ورق لضلالات على أهل الإسلام ضرراً ومصيبةً وخطراً لاختلاطهم بهم، وتأثير دعوتهم في دي الجهل والغباوة، ورقة الدُّبابة، وهؤلاء أتباع الحلاحية والعارضية، لشثرتة والعمية والعبية أصحاب عبد الكريم الجيلي^(٢) صاحب [١٨/

(١) هو عبد الكريم بن إبراهيم بن عبد الكريم الجيلي أو الجلابي سته إلى جيلان، ولد ٧٦٧، ت ٨٢٦ هـ وهي مطلقه في بلاد فارس، تغل في بلاد كثيرة، واستقرَّ به الأمر في مدينة رييد في اليمن حتى وفاته، له نحو ثلاثين مؤلفاً، منها ما ذكره شيخنا رحمه الله، ومنها

«الإسان الكامل»^(١) أحد مصادر لإلحاد والمجاهل. ثم الحاتمية^(٢) وتجانبة فشك هؤلاء وغلوهم في الدين الإسلامي وإلحادهم فيه الذي أبقوه في الصحف بأيدي من قام به من أهل الفساد والإسـاد من تبعهم؛ معروف الآن في مصر والشـم وتونس والجزائر والمغرب الأقصى، وجميع إفريقيا السوداء وأعمالها من العريب أهل الصحراء لا يرجعون في معرفة الله، ولا معرفة حدوده إلا إلى هيللة وتصلية على رسول الله ﷺ ملحونتين بزيادة فيها، ونقص وتمطيط يصحبه اختيال ورقص.

لا يحضرون مجالس أهل العلم يتعلمون حكمة، ولا يرقبون في مؤمن إلا ولا دمة، ويتسبون إلى الصوفية والعلوم الباطنية وهم في الحقيقة حلولية وباطنية ما بين حاتمية^(٣) وتجانبة.

-
- كتاب «الوجود المطلق»، و«مراتب الوجود»، وقد اعنى يوسف زيدان بحصر مؤلفاته في كتابه «الفكر لصبي عند الجيلبي» «الأعلام» (٤/ ٥٠).
- (١) رتبة العوان. في معرفة الأوادر والأوائل، والكتابات مطبوع
- (٢) نسب إلى ابن عربي لحاتمي صاحب «الفوحات بمكية». «بغية المستفيد» (٧٥).
- (٣) كذا في لأصل وهي (ب)، ولعلها الختمه، وهي الطريقة التي أسسها محمد عثمان بن محمد بن أبي بكر الميرعني أي الشريف الثري - الذي لقب به بالحتم، وخبره الأوباء، وبالطائف ١٢٠٨ هـ أحد التصوف عز، عدد من صوفيه مكنه منها لنفسه والقدره، وبما وعد أحمد بن إدريس الذي نسب به الطريقة لإدرسية أخذها عنه، وبعد وفاته، بنفوس كبير مردييه على من يتولى طريقته، فكان أسس له طريقه، فأسس الميرعني طريقته هذه الختمية، فأشأ لها راوية حاصه في مكة ولها ذروع بالحجار، له مؤلفات منها «تاج التعبير بكلام المحدث الكبير»، و«مجموع الأوراد الكبير»، و«ديوان صحيح

وحرر إن شاء الله تعالى -، ثمّا تتكلم بلسان الحقّ ودلائله ممّا تضمنه كتاب الله، وسنّته ورسوله ﷺ [١]. والذي هو بهج سلف الأمة، وعيه لمقتدي بهم، والمتبع من الأئمة لا يسب أهله إلى رخصة بحوع ولا حلوة، ولا عري، والتحاف بحش رفاع تدو منه الترفوة، ولا رفص ولا عناء بهيللة، وتزييه فلسفة، وإسجاد في الدين وردة، وكلمات موعظ تخرج المربين به عن دين الإسلام في كل لحظة.

وشأننا معشر أهل الإسلام والمسلمين مدرسة علم لحرام ولحلل، وتعليم وتعلم ما يحب على كل مكلف من أمر دينه ودينه، ومعرفة ما يحب الله من صفة ويستحيل في حقه من صفة.

وكذلك ما لأسنياته من مقدمات الشرف والتزيه، عن كل ما يشين ديناً ودنيا خلقاً وخلقاً، واستفاد وجود الملائكة وأنهم عباد الله المكرمون، لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون، والتفقه في الدين بمعرفة دلائله وتحقيق تفاصيله تنسيب قواعده وأصوله، وإحكام مباهي على كلام الله [١٩، ٢٠] ورسوله وأئمة سلف الصالح من الصحابة والتابعين، وأئمة الفقه والدين، وحفظة السنن والآثار من محدثين وغيرهم من حجة الشريعة العظيمة الذين لا تزال منهم طائفة ينبي الله بها بحريف العالين، وانتحال المصطلحين وتأويل الجاهلين إلى يوم القيامة.

أما قسم هذه الطائفة من أهل تحيل والنحر ولاحتيال بالتشريع بالمستحيل وبواع المحال عقلاً وشرعاً وبقلاً، وأتباعهم المدين شرعوا لهم من الدين ما سم

الغرائب)، وغيرها، ت ١٢٥٣ هـ. «الأعلام» (٦/ ٢٦٢).

(١) الميث من (ب)

يأدب به الله رؤية الرسول ﷺ بعد موته وتبليغه ما أُمر ببليغه، ونصحه ونصيحته به الحنّ والإنس فرصاً عليه من الله بالسوء، وانقطاع لتكليف عنه من الله بموته ثمّ قدّم هؤلاء بعد القرون العديدة من موته، وختم أسبوة به يدعون بعثة إليهم من قبره حيناً حياته الأولى، فيذهب إليهم من المدينة المنورة في اللحظات والساعات وهم بمصر والحزائر وأطراف البلاد لساعة ساعة ما يرون الاجتماع به وتلقي الشرع الجديد بعد الموت منه، فيُملي عليهم ما كتبه -حاشاه- عن خدشة بب خويلد وأبي بكر وعليّ وعمّار بن ياسر وبلال وحَبّاب بن الأريث، والسابقين الأولين المهاجرين والأنصار، ومن بعدهم من أصحابه السادة الأخيار.

ثمّ يزيد في الإملاء على هؤلاء الزاعمين رسالته إليهم بعد موته ما حالف العرن الذي كان أُرسل به إلى الثقلين بتكليف جديدة، وتراخيص مديدة، من تأمين من مكر الله، وتخفيف بالإقدام على محرماته ويُصنّون، بل يمحون ما سبّر من معالم لدين وأساسه، يضعون مكانها من وحي الشيطان ودسائسه ما يلقونه أتباعهم من خسائسه^(١) [٢٠/].

يحلون بين طهراني المسلمين ينشرون هذه لمناكر غير مستحيين، ولا مُنكر عليهم، ولا مغير من المؤمنين -فإنّ له وإنّا إليه راجعون .
ولكن ما كان إلا ما سبق في الأزل لا مُعقب لحكمه، ولا مدلل؛ فإنّ متى ما يكتب العصى على من حرمه نور الحق وانهدى أصبح من حزب الشيطان وأعوانه، كلما دعاه أحاب دعوته، تاركاً أمانة الله وطاعته.

ولست بحمد الله ببدع ممن أنكر البدع والمحدثات في الدين، ولا أول من
نه على شؤمها في الكتاب والسنة من أئمة المسلمين، فقد دمه ابن مسعود (رضي الله عنه)،

(١) من ذلك ما أخرجه ابن رزمي في سننه (١/ ٧٩) (ح ٢٠٤)، وبحسن في «ماریع واسط» (ح ١/ ١٩٨-١٩٩)، وللمعتمد لسانه من طريق عمر بن يحيى قال: سمعتُ أبي يحدث عن
أبيه قال: كنتُ بجس على باب عبد الله بن مسعود قبل صلاة نعلته، فإن خرج مشياً معه إلى
المسجد، فجاءه أبو موسى الأشعري فعرض عليهما أن يركبا معه إلى المسجد، فقال: لا
فجلس معهما حتى خرج، فلما خرج قسما إليه جميعاً، فقال له أبو موسى: يا أبا عبد الرحمن بن
رأيتُ بي لمسجد أنت أمرتُ أنكرته، ولم أر -والحمد لله-، لا حراً قال: فما هو؟ فقال:
إن عشتَ فستره، فإن رأيتُ في المسجد قوماً حلقاً جلوساً يتطرون الصلاة، في كل
حقة رجل وفي أيديهم حصص، فيقول: كبروا مائة، فيكبرون مائة، فيقول: هلموا مائة،
فيهللون مائة. ويقول: سجوداً مائة، فيسجدون مائة، قال: فماذا قلتُ لهم؟
قال: قلتُ لهم شيئاً اتعذر رأيك أو انتقد أمرك، قال: أفلا مررتهم نعدوا مسائهم
وصممتُ لهم ألا يصنع من حسناتهم.

ثم مضى ومضياً معه حتى أتى حقه من ثلث لحق، فوقف عليهم فقال: ما هذا الذي
أركم يصعدون؟ قنوا يا أبا عبد الله حصصاً نعد به الكبر، والتهليل، والتمسيح، قال:
فعدوا شيئاً لكم فأما صامناً ألا يصنع من حسناتكم شيء، ويحكم يا أمة محمد! ما أسرع
هتككم، هؤلاء صحابة نبيكم ﷺ متراهمون، وهذه ثيابه لم تمل، وآيته لم تُكسر، والذي
عسى بيده إنكم على منه هي أهدي من منه محمد، أو مقتحبه برب صلاه!

قالوا: والله يا أبا عبد الرحمن ما أردنا إلا الحير، قال: وكم من مرید للخير لم يصبه، إن
رسول الله ﷺ حدث أن قوماً يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم، وأبهم الله ما أدري لمن
أكرههم منكم

ثم تولى عنهم، فقال عمرو بن سلمة رأيتُ عده أو ثلث لجنت بطاعون يوم لنهرون مع
لخوادح. وإستاد الفصة صحيح

واس سريس^(١) وغيرهما من سلف الصحابة والتابعين عبر محاشين ولا مكبين.
ومن الأئمة: مالك بن أنس الإمام^(٢)، وإمام أحمد بن حنبل، ومن لا
يُحصى بعدهم من أئمة الفقهاء والمحدثين والعلماء الخاشعين غيرة على دس
رب العالمين.

وأنا أشهد على أن من أطلع على نحل من قدمت ذكرهم من أهل البدع.
وعلة لمتصوفة ولم يُكر عليهم بما استطاع من الإنكار أن لا أجز له فيما يعمل
ولا شهادة له تقل عتداً على قول رسول الله ﷺ. «من رأى منكماً منكراً
فليغيره بيده؛ فإن لم يقدر فبلسانه، فإن لم يقدر فبقلبه وذلك أضعف الإيمان»
هكذا في صحيح مسلم^(٣)، وفي رواية له أخرى «وليس وراء ذلك من الإيمان

(١) من ذلك ما أحرجه الدارمي (١/ ١٢٠) (ح ٣٩٧) قال: أخبرنا سعيد بن عامر عن أسقاء
ابن عبيد قال: دخل رجلان من أصحاب الأهواء على ابن سريس فقالا: يا أبا بكر نُحدثك
بحديث، قال: لا، فلا فقرأ عليك آية من كتاب الله قال: لا، لتقوم عني، أو لأفوس
قال: فحزوا، فقال بعضهم: يا أبا بكر وما كان عليك أن يقرأ عليك آية من كتاب الله
تعالى؟ قال: إني خشيت أن يقرأ علي آية فيخرفنيها، فيقرأ ذلك في قلبي

و حرج أيضاً (١/ ١٢٠) (ح ٤٠١) قال: أخبرنا أحمد بن زائدة عن هشام عن الحسن
ابن سريس أنهم قالوا: لا نُحَدِّثُكَ أَصْحَابَ الْأَهْوَاءِ، وَلَا تُعَادِلُوهُمْ وَلَا تَسْمَعُوا مِنْهُمْ
(٢) من ذلك القصة المشهورة عندما سأله رجل: كيف استوى؟ يقال له: لا استواء منه معلوم،
والكيف منه غير معقون، ولسؤال من هذا بدعه، والإيمان به واجب وإني لأطش
ضلاً، أخرجه عني، «ترتيب العدوك» (١/ ١٧٠-١٧١).

(٣) (١/ ٦٩) (ح ٤٩) واللفظ مختلف قليلاً عما ذكره شيخنا رحمته الله عن طارق بن شهاب
قال: أول من بدأ الخطبة يوم العيد قبل الصلاة مروان فقام إليه رجل فقال: الصلاة قبل الجمعة
فقال: قد تراء ما هالك فقال أبو سعيد: إنما هذا فقد فضي ما عيه، سمعت رسول الله ﷺ يقول:

حبة خردل»^(١)

ومن أراد شاهداً على ما به شهدت فلينظر متى شاء كلام شيخ الإسلام، وعلم الأعلام من سادات الأئمة نقي الدين بن دقيق العيد في كتابه «لافتراح في الاصطلاح»، وما أضيف إلى ذلك من الأحاديث المعدودة من اصحاب في فصل ذكر اصناف [٢١/٢] والمجروحين (ص ٣٤٠) ير ما ذكره في حق المنصوفة عللة المنحرفين، ما هو نص كلامه فيهم لفظاً ومعنى، من عصيان تارك الإنكار عليهم بما استطاع.

ومن نصر «تنبه الغني إلى تكفير ابن عربي» للعالم لعلامة برهان الدين البقاعي الشافعي^(٢)، ير ما ذكرت في ابن عربي وابن الفارض، وير نقله كلام نحوي من أربعين عالماً من أهل المذاهب لأربعة في تكفيره وتكفير ابن الفارض ومن نصر في ترجمة ابن سبعين^(٣) في «نيل الأبتهاج بتطريز الدياج» ونحو

«من رأى منكم منكراً فليغيره بيده» فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فقلبه، وذات أضعف الإيمان»

(١) أخرجه مسلم (٦٩/١) (ح ٥٠) من حديث عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال: «ما من نبي بعثه الله في أمة قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته، ويقتدون بأمره، ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون، فمن جاهدكم بيده فهو مؤمن ومن جاهدكم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدكم بقلبه فهو مؤمن» وليس وراء ذلك من الإيمان حبة خردل»

(٢) هو إبراهيم بن عمر بن حسن الرضا - بضم الراء - وحفيظ الباء - بن علي بن أبي بكر البقاعي، أبو الحسن برهان الدين مؤرخ أديب أصله من أبقاخ في سورية، وسكن دمشق ورحل إلى بيت المقدس والقاهرة، وتوفي بدمشق ٨٨٥ هـ «الأعلام» (١/٥٦)

(٣) هو عبد الحق بن إبراهيم بن محمد المديني لأندلسي، شاعر أندلسي، وتعلم فيها مبادئ

فتوى العلامة أبي عبد الله محمد القوري^(١) شيخ الجماعة ورئيس العلماء المالكية
فاس في زمانه بأن العلماء احتفوا في الحلاج، وابن سعين، وابن عربي،
والششتري^(٢) بين الزندقة التي لا يُستتاب صاحبها في مذهب مالك والقبطانية، ولعل
الفائل بقطبيتهم كان من شكلهم وأتباعهم، إذ الكفر ولولاية الله لا يحتملان في

لعلوم الشريعة والعربية، وتعمق في علوم الفسفة والمطو والسحر، وسلك طريق
المتصوفة، هي من بعده سوء معتمده، وتجرل في بلاد المغرب لشر طريقته السعينة
ولما تكشف مذهبه وتبين الحرافة أنكر عليه العلماء وحكموا بزندقته، ثم أخرجوه من
مغرب، ثم انتقل إلى مصر ولم يكن حله فيها بأحسن من المغرب فتوجه إلى مكة حتى
توفي متحرراً وندب ٦١٣ أو ٦١٤، ت ٦٥٢ هـ له عدة مؤلفات منها «الإحاطة»،
«الأبوح»، «التوجه» وغيرها «الداية والنهاية» (١٣/ ٢٦١)

(١) هو محمد بن قاسم بن محبت، لقوري، من نفاة وسكون الواو ثم راء نسبة لبدة
قريبة من أنشيلية، لم يحتلف في قصه وسعه عنه اثنان، كان آية في سحر في عدم
وتصرف فيه، واستحضر نوزل لفته وقضايا التريح، مجلسه كثير الفوائد، مدح
لحكايته، ت ٨٧٢ هـ «الابهاج» (ص ٥٤٨)، وليس اغتري في ترجمته، وإنما في
ترجمة الششتري علي بن عبد الله (ص ٣٢٢-٣٣٣).

(٢) يصفه الصوريه بأنه الإمام الكبير، بصوفي الشهير أبو الحسن علي الششتري وهو علي بن
عبد الله النمري، وهو من قرية شسر من عمل (ادي أمي ورقق الششتري معوم به
وكن مجوداً للقرآن قائماً عليه عارفاً بمعانيه، من أهل عدم والعمل جال الآفاق ولقي
المشايخ، ورحل حجرات، وأثر التحرد والعادات وله كتاب «المقاليذ لوحيدية في
أسرار الصوفية»، و«لرسالة الهندسية في توحيد العامة والخاصة» و«المراتب»

ت ٦٦٨ هـ دفن بدمياط «نصح الطب» (٢/ ١٨٥-١٨٦)، «جمع كرامات الأولياء» (٢)

٣٢٦/، «المناد الميراني»

قلب، لما بينهما من التضاد والتباين ضرورة.

ومن نظر «مشتهي الحارف الجاني» في [رد] ^(١) زلقت التعجني الحاني»، عيّم وتحقق ما ذكرنا وما سبق فيه لأتباعه فيه [مما نقله عنه مؤلفه] ^(٢) ^(٣)، وهو أي «مشتهي الحارف الجاني» للحصر العلم العالم الشيخ محمد الخضر بن ميانا الشنقطي ثم الجكني ^(٤) روى الله بالروح والريحان تربته، وأبقى في لأعداء كانيته آمين -.

وهي «المدارك» ^(٥) للفاضل عياض أن رجلاً سأل ملك ابن أس عن شيء من علم الباطن، فغضب عليه وقال له «عليك بالأمر البين، وإيك ومُنَيَات الطريق».

وهي ترجمة الحارث المحاسبي رأس المتصوفة وعالمهم ولسانهم أن أحمد ابن حنبل اختفى ليلة في مجلس وعظه، ثم خرج منه وما عاود إليه، ونهى الناس عن مجالسته ^(٦).

(١) المثبت من (ب) ومن عنوان الكتاب المطبوع.

(٢) المثبت من (ب)

(٣) زيادة من (ب).

(٤) هو بن الشيخ سيدي عبد الله بن ميانا الجكني الشنقطي، أحد نوح الموريتنس المعريين، له عدة مؤلفات منها «كوثر المعاني لدرري في الكشف عن حجاب البخاري»، يقع في عشر مجلدات، «مشتهي الحارف» في الرد على بعض المتصوفة، «استحالة المعية بالذات»، و«لروم الطلاق الثلاثة دفعة بما لا يستطيع العالم دفعه» وغيره. ت ١٣٥٥ هـ انظر مقدمة كتاب «مشتهي الحارف» (ص ١٩).

(٥) احصر الشيخ القصة وهي في ترتيب لمدرّك مطوّة (١٧٢/١)

(٦) «تاريخ بغداد» (٨/٢١٤-٢١٥)

وفد ألفت الإمام أبو بكر الطرطوشي^(١) في ذم [٢٢/٢] لمتصوفة والمحدثين

بقصه سافها الحطيط ومددها ما ذكره الشيخ رحمه الله.

وفي المصدر السابق قال: سعيد بن عمرو البردعي قال: شهدت أن ورعة وشبل من لحارث المحاسبي وكتبه فقال للسائل: إياك وهذه الكتب، هذه كتب بدع وضلالات، عليك بالأثر وإنك تجد فيه ما يغنيك عن هذه الكتب.

فيل به. هي هذه الكتب عرة؟ قال من سم يكرن له في كتاب الله عره، فليس له في هذه الكتب عرة، بلعكم أن مالث بن أسس وسفبان الثوري والأوزاعي والأئمة المتقدمين صنعوا هذه الكتب في الخطرات والنوساس وهذه لأشياء هؤلاء قوم حافوا أهل العلم، يأتون مرة بالحديث المحاسبي، ومرة بعد الرحيم الديلمي، ومرة بعد الأئمة، ومرة بشقيق، ثم قال: ما أسرع الناس إلى البدع.

ثم ساق بسده إلى أبي القاسم الصرابدي يقول: بدعتي أن الحديث بمحاسبي نكله بر شيء من الكلام فهجره أحمد بن حسن، فاحتفى في دار سعداء ومات بها ولم يصر عليه إلا أربعة نفر وبعث سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

قال الذهبي بعد ذكره لقول البردعي وأبن مثل الحديث فكيف لو رأى أبو ورعة تصانيف بساخرين كـ «قبوب» لأبي طالب، وأبن مثل «موت» كيف لو رأى «بهد» الأسرار» لابن جهضم، و«حقائق التفسير» للسمي لطار له، كيف لو رأى تصانيف أبي حامد الطوسي في ذلك على كثرة ما في «الإحياء» من الموضوعات كيف لو رأى «العيه» للشيخ عبد الله، كيف لو رأى «قصص الحكم»، و«الفتوحات العكية»

بني لما كن الحارث لساد القوم في ذلك العصر كان معاصره أنف إمام في الحديث فيه مثل أحمد بن حنبل وابن راهويه «ميرالاعتدال» (٢/١٦٥-١٦٦)

(١) هو الإمام علامة قدوة تراهد شيخ المالكية، أبو بكر محمد بن الوليد بن خلف بن سليمان ابن أيوب المهري الأندلسي الطرطوشي الفقيه عالم الإسكندرية، وطرطوشة هي آخر حد المسممين من شمالي الأندلس، ثم استولى العدو عليها من مصر، وكان أبو بكر

من المستدعة، وهو من أئمة الإسلام المعروفين بالسعة في العلم، والقوة في الدابة ألف فيها كتابه لمتداول بين أهل العلم^(١) من أهل السنة والجماعة.

وحد حذوة الشيخ أبو شامة الشافعي^(٢)، ثم أبو عبد الله محمد بن الحاج العبدري المصري المالكي^(٣) في كتابه «المدخل»، ثم الإمام أبو إسحاق الشافعي^(٤) في كتابه «الاعتصام من البدع والحوادث».

ومدقها من ذمها ممن ذكرنا من أصحابه ولتدعين وأئمة المذاهب المتبعة ومن بعدهم ممن ذكرنا، وسنن لم يذكر وهم الأكثرون إلا بصحة للدين ومسلمين، وتشيراً من طرق أهل الريغ والملحددين، وتحريصاً على سلوك سنن

يعرف في وقته بابن أبي ربيعة، لأرم اقصى أد بوليد باجي سرقة وأحد عنه مسائل الخلاف. «سير أعلام النبلاء» (١٩/٤٩٠)

(١) كتاب لطيف في الحوادث والبدع، مطبوع

(٢) هو شهاب الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إسماعيل شافعي، قن ابن كثير والجملة قلب يكن في وقته مثله في نفسه ودينه وعفته وأمنه. وقد تبحر الدين النزارى (١٣/٢٥٠) رتبة لاجتهاد، ت٦٦٥هـ «البداية والنهاية» (١٣/٢٥٠)

و كتابه يدعي صنعه مطبوع واسمه «الاعتصام على نكار البدع والحوادث»

(٣) هو محمد بن محمد بن محمد بن الحاج المصري تولى مصر، فاضل، تفقه في بلاده، وقدم مصر، ورحل، وكف مصر في آخر عمره وأقعد، وتوفي عن نحو ثمانين سنة «الأعلام» (٧/٣٥)

(٤) هو إبراهيم بن موسى بن محمد الحموي، العلامة، المحقق، القادر أحد لجهته، لغيره، وكان له التقدم الرشح في سائر علوم ومعارف، فقه أصولي، فسر محدث، له مساطات حسنة وفيه لد لطيفة، وأبحاث شريفة مع الصلاح وبعد والبرق واتسع استة واجتباب البدع، ت٧٩٠هـ «شجرة النور الزكية» (١/٢٣١).

المرسلين وأتباعهم أهل السنة من المتقين.

ولو لم يكن في انتفير من سلوك طرق علاة المتصوفة من المحرفين إلا كذبهم على رسول الله ﷺ المعروفون به عند أئمة الحديث لكفى تنفيراً، واليك ما نظمه احافظ زين الدين العراقي في القبة في علوم الحديث^(١) بما يلي.

والواضعون للحديث أضرب
أضرهم قوم للزهد^(٢) نسبوا
وقال لسبوطي في ألبته أيضاً^(٣):

وشرهم صوفية قد وضعوا
محتسبين الأجر فيما يدهوا
فقضى الله لها نقادها
فبينو بسقدم فسادها
.. إلح.

والله نسأله^(٤) ثبوت على الطريق القيم المستقيم، وأن يقومنا ويقوي إيماننا به أقوى تقويم، به الهادي من يشاء إلى الصراط المستقيم، وأن يحتم لنا بالموت على دين الإسلام، ومحبة رسوله والافتداء به في أقواه وأفعانه إني أن بيعثنا معه إلى ما أعد الله له في الآخرة من سابع رحمة آمين -، إنه ولي المتقين، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد خير الخلق أجمعين^(٥)

(١) «ألفية العراقي، مع فتح الباقي» (١/٢٦٣)

(٢) في (ب) «لرهد».

(٣) ايت لأول فقط للسبوطي (ص ٧٥)، والثاني من «ألفية العراقي، مع فتح الباقي» (١/٢٦٣)

(٤) في (ب) «نسأل»

(٥) جاء في نسخة، لأصل بحط بعير حط شيخنا رحمه الله ما يلي كنه فضيلة الشيخ محمد أحمد عبيد القادر، نسأل الله بعزته وجلاله أن يفسح له في قره، وأن يجعله في العليين، إنه ولي ذلك والقادر عليه

[كتبه الشيخ دةهقه امحدث محمد أحمد بن عبد القادر الشنقيطي
 الغلاوي لقرشي النيمي برس امدئة لمودة] ^(١) [٢٣ /]



(١) الحثيث من (مد).

فهرس المصادر والمراجع

- ١- القرآن الكريم.
- ٢- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان، الأمر علاء الدين علي بن بلبان الفارسي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، دار النشر، مؤسسه الرسالة ط ١
- ٣- الاستقص لأخبار دول المغرب الأقصى، لمشيخ أبي عباس أحمد بن حمد المصري، الناشر دار الكتاب الدار البيضاء، ١٤١٨هـ.
- ٤- أصواء السان في إيضاح القرآن - القرآن، محمد لأمر بن محمد المحجار، تحقيق: عطية محمد سالم، دار النشر مكتبة ابن تيمية.
- ٥- الاعتصام للشطبي إبراهيم بن موسى، تحقيق مشهور حسن آل سلمان، الناشر مكتبة التوحيد، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ.
- ٦- الإعلام قموس ترجم لأشهر الرجال و لنساء من لعرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين الركني، تحقيق: دار النشر دار العلم للملايين ط ١٠.
- ٧- ألعية السيرة النبوية المسماة نظم لدرر السية في السير الركبة، الإمام الكبير لحافظ المسعود بن الدين عبد الرحيم بن الحسين لعراقي، تحقيق: السيد محمد بن علوي المالكي، دار النشر در المهاج، ط الأولى، ١٤٢٦هـ.
- ٨- ألعية لسيوطي في علم الحديث بشرح أحمد شاكر، الناشر مكتبة ابن تيمية، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ.

- ٩- ألفية العراقي المسندة بالتصرة ولتذكرة في علوم الحديث، أبي النص
عبد الرحيم بن الحسن العراقي الشافعي، تحقيق العربي اندر افرياطي،
دار الشر دار امنهاج، ط ٢.
- ١٠- ألفية العراقي مع شرحها التصرة ولتذكرة - مع فتح الشافي ، لشار دار
الكتب العلمية.
- ١١- البدر لطاع بمحسن من بعد القرن السابع، لمحمد بن علي اشوكاني،
الناشر مكتبة ابن تيمية
- ١٢- بذل المجهود في حل أبي دود، حبيب أحمد السهارنفوري، الناشر دار
الريان الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ.
- ١٣- بعية المستفيد
- ١٤- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، الحافظ شمس الدين محمد
بن أحمد الذهبي، تحقيق د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر دار الكتب
العربية، ط ١.
- ١٥- تاريخ بغداد أو مدينة السلام، أبي بكر أحمد بن علي الخطيب لبغداد،
تحقيق: دار النشر دار الكتب العلمية
- ١٦- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضائل وتسوية من حلها من الأئمة، اسم
المؤلف: أبي التمام علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشافعي، الوفاة
٥٧١، دار النشر. دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد
عمر بن غرامة العمري.
- ١٧- تاريخ وسط أسسم، بن سهل الزرر لواسطي، تحقيق: كوركيس عواد،
دار النشر: عالم الكتب، ط ١.

- ١٨ تحفة الأخواني بشرح جامع الترمذي، محمد بن عبد الرحمن المدر كفوري،
الناشر دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ.
- ١٩- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي، للحافظ حلال الدين عبد
الرحمن السيوطي، تحقيق: د. أحمد عمر هاشم، الناشر دار الكتاب العربي
بيروت، ١٤٠٩هـ.
- ٢٠- تذكرة الحفاظ للذهبي محمد بن أحمد، الناشر دار الكتب العلمية.
- ٢١- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، لنقاصي
عياض بن موسى، الناشر دار مكتبة الحياة بيروت، دار مكتبة الفكر طرابلس
- ٢٢- ترتيب الموضوعات، للحافظ الذهبي، تحقيق: كمال بن سموني، الناشر
دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.
- ٢٣- تقريب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق
عادل مرشد دار النشر مؤسسة الرشيد ط ١.
- ٢٤- تمام المنة في التعليق على فقه السنة، لمحمد ناصر الدين الألباني،
الناشر لسكتة الإسلامية، دار الرأفة لطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ.
- ٢٥- تنقيح في أحاديث التعليق، سم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد
بن عثمان الذهبي، وفاة: ٧٤٨هـ، دار النشر: دار الوطن، الرياض، ١٤٢١هـ
٢٠٠٠م، تحقيق: مصطفى أبو العيط عبد الحي عجيب.
- ٢٦- تهذيب التهذيب، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر دار
الفكر، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ.
- ٢٧- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، لأبي إسحاق يوسف المزي ت ٧٤٢هـ
بحقيق: الدكتور بشار عواد معروف، الطبعة الرابعة ١٤٠٦هـ، الناشر مؤسسة

الرسالة.

- ٢٨ الوقيف على مهمات التعريف، معجم لغوي مصطلحي، محمد عبد الرؤوف
الساوي، تحقيق: د. محمد رضوان الداية، دار اسر دار الفكر، ص ١
- ٢٩ الجامع الصغير في أحاديث أنس بن مالك، لجلال الدين عبد الرحمن
السيوطي، الناشر دار الكتب العلمية.
- ٣٠ - جامع كرامات الأولياء، ليوسف البهائي، لناشر دار الفكر، تحقيق:
إبراهيم عطوة عوض ١٤١٢ هـ.
- ٣١ - جامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، أحمد بن علي بن شبيب الحطيط
البعداوي أبو بكر، الناشر مكتبة المعارف، لرباض، ١٤٠٣، تحقيق: د.
محمود الصحان.
- ٣٢ - أنجرح وتعديل، للإمام عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي، ت ٣٢٧ هـ
الطبعة الأولى ١٢٧١ هـ. الناشر: دار إحياء التراث العربي بيروت
- ٣٣ - جمهرة اللغة لابن دريد.
- ٣٤ - حجة الله لدعوة، للشبح أحمد المعروف بشاه ولي الله ابن عبد الرحيم
الدهلوي، تقديم الشيخ محمد شريف شاكر، دار إحياء العلوم ط ١، ١٤١٠ هـ.
- ٣٥ - الحجة بذكر الصحاح ستة، بصديق حسن خان، الناشر دار الكتب
العلمية، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٣٦ - حقيقة البدعة وأحكامها، سعد بن ناصر الباقدي، الناشر مكتبة لرشد
الطبعة الثالثة ١٤١٩ هـ.
- ٣٧ - خلاصة الأثر في أعيان لادن لحادي عشر للمصحب، لناشر: دار الكتاب
الإسلامي القاهرة.

٣٨ الدر الملتقط في تيسر الغلط ومعه الموضوعات، لأبي الفضل الحسن بن محمد الصنعاني، ويليه كتاب الموضوعات، دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٣٩ الدراية في تخريج أحاديث الهداية، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني أبو الفصل الوفاة: ٨٥٢، دار النشر: دار المعرفة، بيروت، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني المدني

٤٠ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، الناشر: دار إحياء التراث العربي.

٤١ - دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، تحقيق د. عبد لمعطي قنعي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ.

٤٢ - الدياح المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، اسم المؤلف: إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي الوفاة: ٧٩٩، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٣ - سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة، محمد ناصر الدين الألباني، النشر: مكتبة المعارف، الطبعة الثانية ١٤٢٠هـ

٤٤ سنن ابن ماجه، أبي عبد الله محمد بن يزيد القروي، تحقيق: حكيم على أحديثه وآثاره وعلق عليه العلامة الألباني، دار النشر: مكتبة المعارف، ط ١

٤٥ - سنن ابن ماجه، لأبي عبد الله محمد بن يزيد القروي، ت ٢٧٥، تحقيق: محمد فزاد عبد الباقي، الناشر: مطبعة دار إحياء الكتب العربي.

٤٦ - سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، تحقيق حكيم على

- أحاديثه وآثاره وعلق عليه العلامة لأبي، دار الشر مكتبة المعارف، ط ١.
- ٤٧ سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني، ت ٢٧٥هـ، إعدام عرت
عبد الدعاس، وعادل السيد، الصفة الأولى ١٣٩٤هـ الناشر: دار الحديث
للطباعة، بيروت.
- ٤٨ سنن الترمذي، لأبي عيسى محمد بن سورة الترمذي، ترفي ٣٩٧هـ
تحقيق: أحمد شاكر.
- ٤٩ سنن ترمذي، لأبي عيسى محمد بن عيسى سورة، تحقيق: صدفي
جميل العطار، دار الشر: دار الفكر، ط الأولى، ١٤٢٢هـ.
- ٥٠ سنن لدرمي، للإمام عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، ت ٢٥٥هـ،
تحقيق: فوار أحمد زمري، وحالد الشر: دار دن للتراث بالقاهرة، ودار
الكتاب العربي بيروت.
- ٥١ السنن الكبرى، لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، ت ٣٠٣هـ
تحقيق عبد العفار سليمان استدرائي، وسيد كسروي حسن، لطبعة لأولى
١٤١١هـ الناشر: دار الكتب العلمية بيروت
- ٥٢ - سنن النسائي، أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، تحقيق: حكم عبي
أحاديثه وآثاره وعلق عليه لعلامة الألباني، دار الشر: مكتبة المعارف، ط ١.
- ٥٣ سير أعلام النبلاء، للإمام شمس لدين محمد بن أحمد بن عثمان
الدهبي، تحقيق دار الشر مؤسسه الرسالة، ط الأولى، ١٤٠٩هـ.
- ٥٤ - شجرة النور الزكية في صفات المالكية، ترحم، مدهاب، محمد بن
محمد مخلوف، تحقيق: دار الشر. دار الفكر.
- ٥٥ شجرة النور الزكية في طغيات المالكية، محمد بن مخلوف، لاشر: دار

الفكر.

٥٦ شذرات الذهب في أسفار من ذهب، لاس العبد الحنبلي، تحقيق عبد
القادر الأرباؤوط، ومحمود الأرباؤوط، الناشر: دار ابن كثير، الطبعة الأولى
١٤١٤هـ.

٥٧ - شرح الزرقاني على موطأ للإمام مالك، لمحمد بن عبد الباقي بن يوسف
المصري، الناشر دار الكتب العلمية لطبعة الأولى ١٤١١هـ.

٥٨ شرح ألفية العراقي المسماة بانتصرة وابتذكرة ويلي فتح، يباقي على
ألفية العراقي، لحافظ ركريا بن محمد الأنصاري، تحقيق: محمد بن الحسين
العراقي، دار النشر دار الكتب العلمية

٥٩ شرح النووي على صحيح مسلم، تحقيق خيل مأمور، الطبعة الأولى
١٤١٤هـ، الناشر: دار المعرفة بيروت.

٦٠ شرف أصحاب الحديث ونصيحة أهل الحديث، للحافظ أحمد بن عبي
ابن ثابت، تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، مكتبة
العلم بجدة، ط الأولى، ١٤١٧هـ.

٦١ صحيح سنن أبي داود، لمحمد ناصر الدين الألباني.

٦٢ صحيح مسلم، الإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري،
تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار النشر المكتبة التجارية، ط ١.

٦٣ - صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي، المسمى المنهاج شرح
صحيح مسلم بن الحجاج، للنووي، تحقيق دار النشر دار المعرفة.

٦٤ صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر دار الحديث
القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ.

- ٦٥ - الصوء اللامع لأهل لقرن التاسع، لمحمد بن عبد الرحمن السحاري،
ت ٩٠٢هـ، الناشر: دار مكتبة الحياة بروت
- ٦٦ - طبقات الشافعية الكبرى، دج لذين أبي نصر عبد الوهاب بن علي
لسكي، تحقيق محمود محمد لصاحي، عبد الفتاح محمد الحلو، دار
النشر: دار إحياء الكتب العربية ط ٥٥.
- ٦٧ - طبقات الشافعية الكبرى، عبد الوهاب السكي، ت ٧٧١هـ، تحقيق
محمود لصاحي وعد افتاح الحلو، الناشر: دار إحياء الكتب العلمية.
- ٦٨ - طبقات الصوفية، لأبي عبد الرحمن السمي، تحقيق: نور الدين شربية،
الناشر: مكتبة لخانجي، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ.
- ٦٩ - طبقات المفسرين، للحافظ محمد بن علي بن أحمد الداودي، ت ٩٤٥هـ
تحقيق: علي محمد عمر، انطبعة لثانيه ١٤١٥هـ، الناشر مكتبة وهبة.
- ٧٠ - العقد الفريد، اسم المؤلف أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي،
الودة: ٣٢٨هـ، دار النشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ،
١٩٩٩م، انطبعة: الثالثة
- ٧١ - عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني بدر الدين محمود بن
أحمد، الناشر مكتبة مصطفى البابي الحلبي
- ٧٢ - عون معبود شرح أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم
آبادي، تحقيق عبد الرحمن محمد عثمان، لشر: المكتبة السلمية، الطعة
الثانية ١٣٨٨هـ.
- ٧٣ - عريب الحديث، للخطابي حمد بن إبراهيم البستي، تحقيق: عبد الكريم
إبراهيم لعرباوي، الناشر: جامعة أم انقري ١٤٠٢هـ.

- ٧٤- فتح الباري بشرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، مع تعليقات الشيخ ابن باز، الناشر المكتبة السلفية
- ٧٥- افروق، لشهاب الدين أبي العباس القرافي، تحقيق: أ. د. محمد رواس قلعجي، الناشر دار المعرفة.
- ٧٦- القور البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، اعقيده، الإمام محمد بن عبد الرحمن السخاوي، تحقيق محمد عوام، دار النشر مؤسسة الريان ط ١.
- ٧٧- كتاب أداء ما وجب من بيان وضع الوضعين في رجب، أبو الخطاب عمر ابن الحسن لأندلسي السني، تحقيق جمال عزون، دار النشر مؤسسة الريان، ط ١.
- ٧٨- كتاب التعريفات، الشريف علي بن محمد الجرجاني، تحقيق: دار النشر: دار الكتب العلمية، ط ١.
- ٧٩- كتاب الديباج المذهب لمعرفة أعيان علماء المذهب، برهان الدين إبراهيم بن فرحون، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٨٠- كتاب الموضوعات، لابن الجوزي، تحقيق: د. نور الدين بن شكري، الناشر أصواء اسلف، المكتبة التدمرية، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ.
- ٨١- كتاب فردوس لأخبار بمأثور الخطاب المخرج على كتاب الشهاب، للحفاظ شيرويه الديلمي، الناشر د. ر: الكتاب العربي، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ.
- ٨٢- كتاب مشتهى الحارث لجاني في رد زينات التحني الجاني، محمد الخضر الحكني، لناشر اتحاد الناشرين الموريتانسن، ط ٢، ١٤٢٤ هـ.
- ٨٣- كتاب معرفة التذكرة في لأحاديث الموضوعه، اسم المؤلف: أبو مفضل محمد بن طاهر المقدسي المعروف بابن الفيسري، الوفاة ٥٠٧ هـ، دار

- النشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٦هـ، ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى،
تحقيق: الشيخ عماد الدين أحمد حيدر.
- ٨٤- كشف الأستار عن زوائد مسند البزار على الكتب الستة، للمحافظ نور
الدين الهيثمي، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة
الطبعة الثانية ١٤٠٤هـ.
- ٨٥- الكشف الحثيث عن رمي بوضع الحديث، برهان الدين الحلبي،
تحقيق: صبحي السامرائي، دار النشر: وزارة الأوقاف بالعراق، مطبعة
العاني.
- ٨٦- كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس،
إسماعيل العجلوني.
- ٨٧- الكفاية في علم الرواية، لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي،
١٤٦٣هـ، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت.
- ٨٨- اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة، دار المعرفة بيروت ١٤٠٣هـ.
- ٨٩- لسان الميزان، سلمان عبد الفتاح أبو عذة، تحقيق: دار النشر: دار البشائر
الإسلامية، ط الأولى، ١٤٢٣هـ.
- ٩٠- لسان الميزان، للإمام أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ،
الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ٩١- متن المنظومة المسماة مراقبي السعود لمبني الرقي والصعود في أصول
الفقه، سيدي عبد الله بن الحاج إبراهيم الشنقيطي، تحقيق: د. محمد ولد عبد الله
ابن الحاج ولد حبيب الشنقيطي، دار النشر: محمد محمود الخضر القاضي،
توزيع دار المنارة، جدة، ط الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ.

- ٩٢- متن مراقي السعود لمبتغي الرقي والصعود في أصول الفقه، سيدي عبد الله ابن الحاج إبراهيم الشنقيطي، تحقيق: د. محمد ولد سيدي ولد حبيب الشنقيطي، دار النشر: دار المنارة ط ١.
- ٩٣- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لأبي بكر الهيثمي، ت ٨٠٧ هـ الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ الناشر: دار الكتاب العربي بيروت.
- ٩٤- مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، الناشر: دار عالم الكتب ١٤١٢ هـ.
- ٩٥- مراقي السعود إلى مراقي السعود، محمد الأمين بن أحمد زيدان الجكني، تحقيق: محمد المختار بن محمد الأمين الشنقيطي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية، ط ١.
- ٩٦- مرتقى الوصول إلى علم الأصول، للعلامة محمد بن محمد بن عاصم الأندلسي، تحقيق: محمد عمر الجزائري، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ.
- ٩٧- المستدرك على الصحيحين لأبي عبد الله الحاكم النيسابوري، إشراف: الدكتور يوسف عبد الرحمن المرعشلي، الناشر دار المعرفة بيروت.
- ٩٨- المستدرك على الصحيحين وبذيله التلخيص، للحافظ الذهبي للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري، تحقيق: دار النشر دار المعرفة.
- ٩٩- المعجم الكبير، الحافظ سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: دار الصميعي ط ١.
- ١٠٠- معيار العلم في السنن، أبي حامد الغزالي، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار النشر: دار الكتب العلمية ط ١.
- ١٠١- منتهى الوصول والأمل في علمي الأصول والجدل، جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمرو بن أبي بكر، تحقيق: دار النشر: دار الكتب العلمية ط ١.

- ١٠٢- المنطق الواضح في شرح السلم المتورق، عبد الرحمن بن محمد الأخصري، تحقيق: عبد الله معصراتي، دار النشر مكتبة الفارابي.
- ١٠٣- منهاج السنة النبوية، لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحلیم ابن تیمیة، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ، تحقيق: د. محمد رشاد سالم.
- ١٠٤- منهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي، المطبعة المصرية بالأزهر، الطبعة الأولى ١٣٤٧ هـ.
- ١٠٥- موطأ الإمام مالك بن أنس، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر مطبعة دار إحياء الكتب العربية.
- ١٠٦- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر دار المعرفة.
- ١٠٧- نشر البنود على مراقبي السعود، صبيد عبد الله بن إبراهيم العلوي الشنيطي، تحقيق: دار النشر: دار الكتب العلمية ط ١.
- ١٠٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، للشيخ أحمد بن محمد المقرئ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر، ١٤٠٨ هـ.
- ١٠٩- نيل الابتهاج بتطريز الديباج، أحمد بابا التنبكتي، إشراف: عبد الحميد عبد الله، الناشر: كلية الدعوة الإسلامية طرابلس، ط ١، ١٣٩٨ هـ.
- ١١٠- وفيات الأعيان والمشاهير، خلاصة تاريخ ابن كثير، القاضي محمد بن أحمد كنعان، تحقيق: دار النشر: مؤسسة المعارف ط ١.

فهرس الموضوعات

٩.....	مقدمة التحقيق
١٣.....	ملخص وتعريف بالرّسالة
١٩.....	مقدمة المؤلف
٢٥.....	صور من النسخ الخطية
٤٨.....	فصل
٧٢.....	فهرس المصادر والمراجع
٨٤.....	فهرس الموضوعات

